وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف – المسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

الرقم التسلسلي:...../ 2022

رقم التسجيل:.....

القدرة على التفكير الابتكاري وخصوصية التوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة

–دراسة عيادية بحاضنة أعمال جامعة المسيلة–

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة ماستر

شعبة: علم النفس **تخصص: علم النفس العيادي**

إعداد الطالبة: **إشـــراف:**

✓ **عزوز فتيحة** – **د. بوعلاقة فاطمة الزهراء**

السنة الجامعية:2023/2022

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

ملخص الدراسة:

تناولت الدراسة الحالية موضوع التفكير الابتكاري والتوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة، هدفنا من خلالها الى التعرف على نوعية التوظيف النفسي لدى أصحاب المؤسسات الناشئة وكيف تظهر مؤشرات التفكير الابتكاري من خلال المنتوج الإسقاطي عبر إختبار الرورشاخ، بالإضافة الى محاولة الكشف عن مدى فعالية القدرات العقلية المميزة لهذه الفئة في التكيف مع الواقع رغم وجود هشاشة عاطفية في ضوء الية التسامي وتم الاعتماد على المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة حيث تمثلت مجموعة الدراسة من حالتين(طالبة وطالب 24 سنة متحصلان على وسم لابل براءة اختراع).

وتم استخدام المقابلة النصف موجهة، إختبار القدرة على التفكير الابتكاري لسيد خير الله و إختبار الرورشاخ الإسقاطي من أجل تحقيق أهداف الدراسة.

وكانت نتائج الدراسة كالآتي :

- يتميز أصحاب المؤسسات الناشئة بتوظيف نفسي مرن في ضوء اختبار التفكير الابتكاري و المنتوج الإسقاطي للرورشاخ.
- تبرز مؤشرات التفكير الابتكاري (المرونة، الطلاقة، الأصالة) عبر المنتوج الاسقاطي لاختبار الرورشاخ من خلال انخفاض في نسبة الإجابات الشائعةBan، الثراء في تناول المحددات والمحتويات، السلاسة و التناوب والمرونة في الانتقال بين الوضعيات المختلفة التي تستدعيها البطاقات.
- يسمح استثمار القدرات المعرفية لأصحاب المؤسسات الناشئة رغم الهشاشة العاطفية في التكيف مع الواقع الخارجي في ضوء التسامي عبر إخبار التفكير الابتكاري والرورشاخ.

الكلمات المفتاحية :التوظيف النفسي، التفكير الابتكاري، الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة.

Abstract :

The current study dealt with the issue of innovative thinking and psychological employment among students who own startups, through which we aim to identify the quality of psychological employment among owners of startups and how indicators of innovative thinking appear through the projective product through the Rorschach test, in addition to trying to detect the effectiveness of the distinctive mental abilities For this group in adapting to reality despite the existence of emotional fragility in the light of the sublimation mechanism, the clinical approach was relied upon with the technique of a case study, where the study group consisted of two cases (a female student and a male, 24 years old, who obtained a patent label).

The creative thinking ability test of Sayed Khairallah and the projective Rorschach test were used to achieve the objectives of the study.

The results of the study were as follows:

- Students who own startups are characterized by flexible psychological employment in the light of the innovative thinking test and the projective product of the Rorschach.
- - The indicators of innovative thinking (flexibility, fluency, originality) emerge through the projective product of the Rorschach test through a decrease in the percentage of common answers (Ban), richness in dealing with determinants and contents, smoothness, alternation and flexibility in transitioning between the different positions called for by the cards.
- Investing in the cognitive abilities of students who own startups, despite their emotional fragility, allows them to adapt to external reality in the light of sublimation by informing innovative thinking and Rorschach.

Keywords : Psychological Employment ، Creative Thinking، Students Who Own Startups.

شكر وعرفان

الحمد لله حمدا يليق بجلالة وجهه وعظيم سلطانه على توفيقه لي في إنجاز هذا العمل و إتمامه فلله الحمد في الأول والاخر

أتقدم بجزيل الشكر و الاحترام والتقدير الى من تشرفت بالعمل معها.. الى الموجهة، الحكيمة التي كانت خير مرشدة لي الدكتورة "بوعلاقة فاطمة الزهراء" جزاها الله كل خير

ووفاء وامتنانا لأهل الفضل واعترافا بالجميل أتقدم بالشكر بالشكل لكل من ساعدني

وأخص بالذكر الدكتور"بوقرة العيد" و الأخت العزيزة "هاجر بالخير"

وأرجوا من الله عز وجل أن يوفقهم جميعا وأن ييسر لهم سبل الخير والفلاح في الدنيا والاخرة و أن يجازيهم خير جزاء

ولا يفوتني أن أتقدم بأسمى عبارات التقدير والشكر الى كافة أساتذة قسم علم النفس الذين سهروا على تأطير الدفعة وتكوينها طيلة السنوات الخمس وأخص بالذكر "د. بن زطة بلدية، د. عزوق جميلة" "د.بوقرة عواطف" "د.سمير مرزوقي" "د بوزناد سميرة".....

كل الشكر و الامتنان لطاقم مركز المساعدة النفسية الجامعي على عطائهم واحتوائهم طيلة هذه السنوات

شكر خاص للدكتورة لجلط أسماء على تأطيرها لنا و دعمها المتواصل

كما لايفوتني أن أشكر الأساتذة الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على تكرمهم بقبول مناقشة رسالتي.

شكر خاص لأستاذي وعمي الدكتور عزوز منير على دعمه ومساندته خلال مساري الدراسي وخاصة الجامعي .

والشكر موصول لكل من ساعدني بدعائه وإرشاداته و توجيهاته

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

الى من أوصى بهما الرحمن في قوله عز وجل "وقضى ربك ألا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا "

الى من نسجت في طريقي بساطا من الأمان و الأمل والتفاؤل الى رمز الحنان والحب والعطاء أمي العزيزة ألبسها الله ثوب الصحة و العافية

الى من حصد الكثير ليمهد لي طريق العلم والمعرفة وعلمني الصبر والمثابرة الى من أحمل اسمه بكل فخر أبي العزيز أمد الله في عمره بالصالحات

الى رفيقي وسندي الى من كان مصدر دعم وقوة في هذا العمل الذي لم يبخل علي بوقت أو بجهد زوجي العزيز

الى من هم سندي و سعادتي إخوتي

الى هدية الرحمن لي الى من يساوي عمرها عدد سنين مساري في الجامعة الى المؤنسة أختي جمانة

إلى كل عائلتي كبيرها وصغيرها

الى عائلة زوجي خاصة الوالدين الكريمين أمدهما الله بالصحة والعافية

الى من كان الحديث معه يشبه احتضان غيمة الى من علمني الحكمة و الصبر والاجتهاد الى من نحمل اسمه وسيرته الطيبة إلى روح جدي رحمه الله

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وعرفان	-
اهداء	-
ملخص الدراسة	-
فهرس المحتويات	□-□
فهرس الجداول	□
المقدمة	ب-ج
الفصل الأول: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	4
1.الإشكالية	6-5
2.فرضيات الدراسة	7-6
3.أهمية الدراسة	7
4.اهداف الدراسة	7
5.تحديد مصطلحات الدراسة	8-7
6.الدراسات السابقة	13-8
7.الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة	24-13
خلاصة	25
الفصل الثاني: الاطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	26
1.منهج الدراسة	27
2.الدراسة الاستطلاعية	28-27
3. حدود الدراسة	28
4.دوات الدراسة	37-29

خلاصة	38
الفصل الثالث: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	
1.عرض نتائج الدراسة	41
2.عرض نتائج الحالة الأولى وتحليلها	53-41
3.عرض نتائج الحالة الثانية وتحليلها	65-53
4.مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات	73-65
استنتاج عام	74
الخاتمة	76
قامة المراجع	81-79
قائمة الملاحق	99-83

فهرس الجداول

رقم الجدول	الجدول	رقم الصفحة
01	يوضح خصائص حالات الدراسة	29
02	يوضح سلم تقدير درجة الأصالة في اختبار التفكير الابتكاري	32
03	يوضع توزيع بطاقات اختبار الرورشاخ حسب اللون	34
04	يمثل الجدول سير المقابلات بالنسبة للحالة الأولى	41
05	يوضح نتائج اختبار التفكير الابتكاري للحالة الأولى	43
06	يوضح بروتوكول الرورشاخ للحالة الأولى	44
07	يمثل المخطط النفسي للحالة الأولى	47
08	يمثل سير المقابلات بالنسبة للحالة الثانية	53
09	يوضح نتائج اختبار التفكير الابتكاري للحالة الثانية	55
10	يوضح بروتوكول الرورشاخ للحالة الثانية	56
11	يمثل المخطط النفسي للحالة الثانية	59
12	يوضح مؤشرات التفكير الإبتكاري من خلال الإنتاجية	66
13	درجات مؤشر الطلاقة للحالتين على إختبار التفكير الابتكاري	67
14	يوضح مؤشرات التفكير الإبتكاري من خلال نسبة الإجابات المألوفة لدى الحالتين عبر إختبار الرورشاخ مقارنة بالمعيار العادي	68
15	يوضح درجات الأصالة للحالتين على إختبار التفكير الإبتكاري	68
16	يوضح درجات المرونة للحالتين عبر إختبار التفكير الإبتكاري	70
17	يوضح عدد ونوعية المحددات في بروتوكولات الحالتين	71
18	يوضح عدد الإجابات البشرية في البروتوكولات مقارنة بالمعيار العادي	72

مقدمة

مقدمة

لقيت المؤسسات الناشئة اهتماما كبيرا في الجزائر خلال الآونة الأخيرة في ظل الدور الرئيسي الذي تلعبه في عملية تنشيط الاقتصاد، ولقي هذا المفهوم الحديث إقبالا كبيرا من طرف رواد الأعمال والسلطات الرسمية، هذه الأخيرة التي أصبحت تسعى للبحث عن البدائل التي يمكن للاقتصاد الوطني الارتكاز عليها.

ولعل حجز الأساس في خلق وتنمية الأفكار الجديدة و الإبداعية التي يمكن تحويلها إلى مؤسسات ناشئة هو العنصر البشري، حيث أن هذا النوع من المؤسسات يسعى الى خلق خدمة جديدة أو منتج أساسه عملية الابتكار.

يعد التفكير الابتكاري ظاهرة نفسية تتميز بتعقدها وتعدد جوانبها تتضمن مكونات مختلفة ومتغيرات متعددة سواء كانت معرفية، انفعالية أو دافعية وهذا ما يفسر وجود العديد من الدراسات والبحوث التي تناولت هذه الظاهرة خاصة من طرف الباحثين والمختصين في علم النفس بتعدد توجهاتهم النظرية فكثيرا ما طرحت تساؤلات حول الخصائص النفسية التي يتميز بها المبدع ومن أين يستمد هذه القدرة على الإبداع وخلق مواضيع وحلول جديدة من بينهم مدرسة التحليل النفسي، التي ركزت على مفهوم التسامي في تفسيرها للتفكير الابتكاري، فيؤكد فرويد (S.Freud) على أن التسامي هو أحد مصادر الإنتاج الفني بحيث أن تحليل طبع الشخص من حيث أنه فنان يبين لنا أن هناك علاقة بين الإنتاج الفني (الإبداع) و الانحراف والعصاب وهذا حسب اكتمال أو عدم اكتمال التسامي ويرتبط هذا بخصوصية التوظيف النفسي لدى هذه الفئة كونه سيرورة دينامية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي، ولعل الوضعية الاسقاطية هي من تكشف بالفعل عن الواقع النفسي بمختلف تفاعلاته مع العالم الخارجي لدى المبتكر.

وللإحاطة أكثر بهذا الموضوع، وفهم مختلف جوانبه نهدف من خلال دراستنا الحالية للتعرف على مؤشرات التفكير الابتكاري عبر المنتوج الإسقاطي لاختبار الرورشاخ وكذا الكشف عن خصوصية التوظيف النفسي لدى هذه الفئة، ومدى فعالية قدراتهم المعرفية المميزة في قدرتهم على التكيف مع الواقع الخارجي في ضوء ميكانزيم التسامي.

هذا وقد تضمنت الدراسة على ثلاثة فصول؛ الفصل الأول تحت عنوان الإطار العام للدراسة والذي تطرقنا فيه الى إشكالية الدراسة التي تم بناؤها في ضوء السياق العام للموضوع والمفاهيم المرتبطة به والتي خلصت الى

مجموعة من التساؤلات، انبثقت عنها مجموعة من الفرضيات كنتيجة لما تم طرحه، كما تضمن هذا الفصل أهمية البحث و أهدافه وكذا تحديد المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة وكذلك تطرقنا الى بعض الدراسات السابقة التي تناولت نفس متغيرات دراستنا الحالية والتعقيب عليها، إضافة إلى الجانب النظري لكل متغير من متغيرات الدراسة.

في حين خصصنا الفصل الثاني للإجراءات المنهجية، حيث تضمن المنهج المستخدم في الدراسة والمتمثل في المنهج العيادي، بالإضافة الى أدوات جمع البيانات والمتمثلة في إختبار التفكير الابتكاري، المقابلة النصف موجهة و إختبار الرورشاخ كما تضمن حدود الدراسة، بالإضافة الى الدراسة الاستطلاعية، إجراءاتها و أهدافها.

بالنسبة للفصل الثالث فقد تضمن عرض النتائج المتحصل عليها من خلال تطبيق إختبار التفكير الابتكاري والمقابلة بالإضافة الى إختبار الرورشاخ البحث وتحليلها ثم مناقشتها في ضوء فرضيات، الدراسات السابقة والإطار النظري. وكذا تم تقديم مجموعة من المقترحات بالاستناد على النتائج المتحصل عليها من الدراسة.

الفصل الأول:

الإطار العام للدراسة

1.الإشكالية

تسعى دول العالم على اختلاف درجة تطورها الى تحقيق المزيد من معدلات النمو في مختلف القطاعات والمجالات، وذلك بهدف تلبية الاحتياجات المختلفة للسكان و مواكبة التطور وتحقيق الرفاهية للمجتمع، وفي هذا الإطار لاقت المؤسسات الناشئة بالنظر لما تمتلكه من خصائص وفعالية في تنمية وتطوير المجتمع اهتماما بالغا ومتناميا من حيث الجهود الفكرية والمساهمات العملية، والجزائر على غرار باقي الدول توجهت نحو تبني هذه الطرق البديلة لتنمية المجتمع والاقتصاد والرقي بمختلف القطاعات من خلال ترك فضاء للتنويع والإبداع والابتكار من خلال تشجيع إنشاء مثل هذه المؤسسات الناشئة، ولعل من بين الاجراءات التي تم اتخاذها في هذا الخصوص هو خلق نظام متكامل يهدف الى تشجيع وتدعيم حاملي المشاريع لتحويل أفكارهم الابداعية الى مؤسسات ناشئة وأوكلت الجزء الأكبر من المهمة للجامعات بإنشاء ما يسمى "حاضنات الأعمال" من أجل استقطاب أهم استثمار بشري وهو الطالب الجامعي تحت شعار "طالب رائد أعمال".

اتفق "جيلفورد" (Guilford, 1955) و"تورانس" (1977) على أنه لا يوجد شيء يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية الأمم و الشعوب وتحقيق الرضا والصحة النفسية أكثر من رفع مستوى الأداء الابتكاري لدى هذه الشعوب، ولعل هذا ينطبق أكثر على مجتمعنا الذي هو في أمس الحاجة لأفراد مبتكرين قادرين على تقديم الحلول الجديدة لمشكلاتنا المتراكمة.

على هذا الاساس تعد القدرة على التفكير الابتكاري وإيجاد حلول مبتكرة لمختلف المشكلات والتحديات من أهم الصفات التي يجب أن تتوفر في هذه الفئة من الطلبة المبتكرين.

ويرى فضل قيس (2010) أن التفكير الابتكاري ظاهرة متعددة الأوجه ولها تعريفات ومفاهيم متباينة إلا أنه يمكن النظر اليها بنظرة شمولية تكاملية على أنه عملية عقلية تعتمد على مجموعة من القدرات (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وسمات الشخصية و المناخ والبيئة الميسرة للابتكار، ليقدم في نهاية الأمر إنتاج ابتكاري يتميز بالأصالة والجدية ويثير الدهشة لدى الأخرين وذو قيمة، وحسب "غيلفورد" (Guilford) أن القدرة على التفكير الابتكاري عامة وليست خاصة أي بمعنى أنها تتواجد عند كل الافراد و باختلاف الأعمار لكن بدرجات متفاوتة حسب الوسط البيئي والثقافي الذي يتواجد فيه الفرد وحسب الظروف النفسية والانفعالية التي يمر بها.

حظي مفهوم التفكير الابتكاري بالاهتمام الجاد من قبل مدارس علم النفس من أجل تقديم مفهوم واضح لهذا المصطلح وتفسيره خاصة مدرسة التحليل النفسي اذ ذكر فرويد في أحد كتبه أن التحليل النفسي لا ينحصر تطبيقه في مجال الأمراض النفسية ولكنه يتعداها الى حل مشاكل الفن و الفلسفة.

وعلى حد قول بونابرت (Bonaparte M.) في مقدمة كتابها حول أعمال (Poé E) "أن هدف مثل هذه الأبحاث ليس تفسير عبقرية المبدعين ولكن تبين ما العوامل التي نشطت أعمالهم"(عياد،2009، ص07)

وفي هذا الصدد تذهب مدرسة التحليل النفسي للبحث عن عوامل و أسباب التفكير الابتكاري في ضوء مفهوم الاعلاء و التسامي وهو توجيه الطاقة الليبيدية الى أهداف أخرى مفيدة للمجتمع كالأنشطة الرياضية والفنية و العلمية والأدبية وأن الابداع يعتبر وسيلة للتنفيس عن الصراعات اللاشعورية وأن له أصلا عميقا يعود الى الحالات العاطفية والخبرات الواقعية و خبرات الطفولة.

ويؤكد العديد من مؤلفي مناهج التحليل النفسي على قرب ارتباط الإبداع / التسامي حيث يشير ديديه أنزيو Anzieu1979) الى أن التسامي يوجه النزوة نحو أعمال إبداعية بدل تحويلها نحو التصريف بالفعل(Lajoie.1997.p07) وهو بهذا حسب (بوعلاقة 2023) يعيدنا الى ما جاءت به ميلاني كلاين حول الموجات العدائية و التدميرية التي تأخذها النزوات في شكل بدائي بدل أشكال التسامي وبالتالي التسامي يسمح بتنظيم النزوة وتوجيهها نحو أعمال إبداعية.

يعتقد فرويد (1989/1923) أن العملية الإبداعية يتم تنظيمها داخل اللاوعي وبالتالي فإن هذا الانتاج الإبداعي يخضع للعمليات النفسية الداخلية و الخصوصيات الفردية ويختلف تبعا لتاريخ كل فرد حسب توظيفه النفسي.

انطلاقا مما سبق ولتسليط الضوء أكثر على هذا التفسير التحليلي ركزنا في دراستنا على دراسة التوظيف النفسي لأصحاب التفكير الابتكاري بطرح التساؤلات التالية :

- هل يتميز أصحاب المؤسسات الناشئة بتوظيف نفسي مرن في ضوء المنتوج الإسقاطي للرورشاخ؟
- كيف تبرز مؤشرات التفكير الابتكاري (المرونة، الطلاقة، الأصالة) عبر المنتوج الاسقاطي لاختبار الرورشاخ ؟
- هل يسمح استثمار القدرات المعرفية رغم وجود هشاشة عاطفية لأصحاب المؤسسات الناشئة في التكيف مع الواقع الخارجي في ضوء التسامي ؟

2. فرضيات الدراسة

- يتميز أصحاب المؤسسات الناشئة بتوظيف نفسي مرن في ضوء المنتوج الإسقاطي للرورشاخ.
-

- تبرز مؤشرات التفكير الابتكاري (المرونة، الطلاقة، الأصالة) عبر المنتوج الاسقاطي لاختبار الرورشاخ من خلال انخفاض في نسبة الإجابات الشائعةBan، الثراء في تناول المحددات والمحتويات، السلاسة و التناوب والمرونة في الانتقال بين الوضعيات المختلفة التي تستدعيها البطاقات.
- يسمح استثمار القدرات المعرفية لأصحاب المؤسسات الناشئة رغم الهشاشة العاطفية في التكيف مع الواقع الخارجي في ضوء التسامي عبر إخبار التفكير الابتكاري والرورشاخ.

3. أهمية الدراسة

تتجلى أهمية الدراسة في ما يلي :

- لا توجد دراسة سابقة جمعت بين متغيرات الدراسة من قبل.
- تفتح الدراسة المجال لإجراء المزيد من الدراسات العلمية حول الموضوع محل الدراسة كونه لم يسبق التطرق اليه وفقا لأبحاثنا.
- تسليط الضوء على الخصائص النفسية لفئة هامة من المجتمع لها وزنها في النمو الاقتصادي.

4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية الى تحقيق مجموعة من الأهداف تتمثل في:

- الكشف والتعرف على مميزات التوظيف النفسي لدى أصحاب المؤسسات الناشئة في ضوء المنتوج الإسقاطي لاختبار الرورشاخ
- الكشف عن مؤشرات التفكير الابتكاري عبر المنتوج الإسقاطي لاختبار الرورشاخ.
- معرفة ما إن كان استثمار القدرات المعرفية لدى أصحاب المؤسسات الناشئة، يسمح بالتكيف مع الواقع الخارجي في ضوء التسامي رغم وجود هشاشة نفسية.

5. تحديد مصطلحات الدراسة

1.5. التفكير الابتكاري

– **اصطلاحا:** يعرفه **بول تورانس** بأنه عملية الإحساس بالمشكلات والثغرات في المعلومات والعناصر المفقودة ثم انتاج أكبر قدر من الأفكار الحرة حولها ثم تقييم هذه الأفكار واختيار اكثرها ملائمة، ثم وضع الفكرة الرئيسية موضع التنفيذ وعرضها على الاخرين، مما يعني انه عملية يصبح فيها الفرد حساسا للمشكلات واوجه النقص وفجوات المعرفة والمبادئ الناقصة، وعدم الانسجام وغير ذلك، فيحدد فيها الصعوبة ويبحث عن الحلول، ويقوم

بتخمينات، ويصوغ فروضا عن النقائص، ويختبر هذه الفروض، ويعيد اختبارها، ويعدلها ثم يقدم النتائج اخر الامر (علاق وسناوي،2022،ص87).

–إجرائيا: هو قدرة عقلية عالية يتميز بها الشخص المبدع حيث ان هذا الأخير يتميز بالقدرة على انتاج عدد كبير من الأفكار قليلة التردد احصائيا في المجموعة التي هو ممثل فيها وان تكون الأفكار التي يولدها جديدة، مثلما يقيسها اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لسيد خير الله المستخدم في هذه الدراسة.

2.5. التوظيف النفسي

–اصطلاحا: يشير التوظيف النفسي حسب بونجي وبابو الى مجموعة من السيرورات والعمليات النفسية من اجل تسوية الصراع او التأقلم معه ويخضع للعديد من الأسس التي تفسر في إيطار اقتصادي وديناميكي.

كما يعرف بانه ذلك النشاط الذي تبذله اركان الجهاز النفسي وتقوم به من اجل حل الصراع وتحقيق التوازن والاستقرار على مستوى هذا الأخير خاصة من طرف الانا الذي يحاول اختبار الاليات الميكانيزمات المناسبة من اجل التوفيق بين المتطلبات الجامعة لمواد خزان الرغبات والغرائز والرقابة الشديدة للانا الأعلى وعليه فان التوظيف النفسي هو مجموعة أساليب واليات يلجا الانا لاستعمالها وتوظيفها إزاء موقف معين او وضعية ما أي طريقة تفاعل الجهاز النفسي وتعامله مع الوضعيات المختلفة (سعيدي، عرقوب، 2022، ص03).

–إجرائيا: هو طريقة سير الجهاز النفسي ونشاطه وكيفية توظيف طاقته واستثمارها لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة في ظل تفاعله مع العالم الخارجي وهو ما ستكشفه المنتوج الاسقاطي لحالات الدراسة عبر اختبار الرورشاخ.

3.5.الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة: الطلبة المتحصلون على براءات اختراع " لابل مشروع مبتكر" و "لابل مؤسسة ناشئة" بحاضنة أعمال جامعة المسيلة

6. الدراسات السابقة

1.6. الدراسات التي تناولت متغير التفكير الابتكاري

–دراسة علاق وسناوي (2023): هدفت الدراسة الى الكشف عن خصوصية التفكير الابتكاري وكيفية الكشف عنه واستراتيجية تنميته لدى أطفال التربية التحضيرية، حيث تمثلت عينة الدراسة في 245 طفلا تتراوح أعمارهم بين 5 و5.3 سنة، منهم 175 ملتحقين بقسم التحضيري و 70 من غير الملتحقين. اعتمدت الباحثتان على المنهج الوصفي المقارن باستخدام اختبار بول تورانس للتفكير الابتكاري و اختبار رسم الرجل،

وكشفت الدراسة عن أهمية ودور منهاج التربية التحضيرية في تنمية التفكير الابتكاري لدى الاطفال وأهميته في البناك الفكري والتعليمي لديهم.

-دراسة العمري واضح (**2016**): هدفت الدراسة للتعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية التفكير الابتكاري لدى متربصي التكوين المهني في ضوء نظرية الحل الابتكاري للمشكلات (TRIZ) واعتمد الباحث على المنهج الشبه تجريبي واستخدم اختبار التفكير الابتكاري لسيد خير الله، استبيان المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة وتطبيق البرنامج التكويني المقترح على عينة مكونة من 26 متربصا بمركز التكوين المهني وأسفرت النتائج عن تحسن نتائج المتربصين في مستوى التفكير الابتكاري ومهاراته الثلاث (المرونة، الأصالة والطلاقة) بعد خضوعهم للبرنامج التكويني المقترح.

-دراسة فضل قيس (**2010**): هدفت الدراسة الى الكشف عن القدرات الابتكارية الخام التي يتميز بها الناشئ الرياضي الجزائري وعلاقتها بالأداء المهارى في الألعاب الجماعية، وقد تكونت عينة الدراسة من 59 تلميذا في مرحلة المتوسط من الأقسام الرياضية في ولاية ورقلة، واستخدم الباحث اختبار القدرة على التفكير الابتكاري وبطاريات لقياس الأداء المهارى في الألعاب الجماعية وقد توصلت الى الدراسة الى مجموعة من النتائج أبرزها:

- تلاميذ اقسام الرياضة يتميزون بدرجة عالية في قدرة الطلاقة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاناث والذكور في القدرة على التفكير الابتكاري.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في القدرة على التفكير الابتكاري حسب متغير الاختصاص الرياضي.
- اوصت المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم باستخدامها في اكتشاف المبتكرين، كما انها تستخدم من قبل وزارات التربية والتعليم في عديد الدول العربية.

-دراسة غضبان مريم (**2011**): هدفت هذه الدراسة الى الكشف عن قدرات التفكير الابتكاري ومقاييسه بالاعتماد على اختبار التفكير الإبداعي اللفظي **لبول تورانس** النسخة (أ) نموذجا، وقد توصلت الباحثة الى نتائج حددت من خلالها نقاط القوة والضعف للاختبار، تمثلت في:

➢ **نقاط القوة**

- تتمتع هذه الاختبارات بدلالات صدق وثبات مقبولة، كما قننت على البيئة العربية في اكثر من دولة عربية مثل:السعودية، الأردن، مصر، الكويت وغيرها
- تتميز بقدرتها على الكشف عن ابعاد التفكير الإبداعي لدى الافراد.
- يمكن استخدامها في كافة الثقافات.

➢ **نقاط الضعف**

- تحتاج عملية التصحيح الى دراية ومعرفة متعمقة في موضوع الابداع.
- تحتاج للتدرب على تصحيحه.

-دراسة سامية مجول(2007): هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري والميل للمجاراة بنوعيها الهامشية والعقلية وذلك باستخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (90) مهندسا موزعين على ثلاث ولايات جنوب شرق الجزائر، طبق عليهم اختبار القدرة على التفكير الابتكاري ل **تورنس** ومقياس الميل للمجاراة من اعداد صاحبة الدراسة، واسفرت النتائج على انه لا توجد علاقة بين ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة في الميل للمجاراة وكذلك بالنسبة للمجاراة الهامشية ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين مرتفعي ومنخفضي القدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة الدراسة في الميل للمجاراة العقلية.

- **دراسة بارون Barron(1961):** هدفت الدراسة للكشف عن طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية و الابتكار وخلصت الى أن المبتكرين يتصفون بالقدرة على تحقيق مركز اجتماعي، قبول الذات، التحصيل وقوة الأنا.

2.6.الدراسات التي تناولت متغير التوظيف النفسي

-دراسة مسعي بشرى سعدية(2021): هدفت الدراسة الى التعرف على طبيعة التوظيف النفسي للصدمة النفسية لدى الراشد وخصوصيات هذا التوظيف، واعتمد الباحث على المنهج العيادي بتقنية دراسة الحالة وتطبيق اختبار تفهم الموضوع TAT، وتكونت عينة البحث من حالة اختيرت بطريقة قصدية وقد كشفت نتائج الدراسة عن توظيف نفسي يتميز ب الهشاشة النفسية نتيجة صعوبة ارصان الصدمة النفسية وتأثيرها على الجهاز النفسي للحالة وقد اسفر عن اختلال التوظيف النفسي ظهور اضطرابات ما بعد الصدمة كالاكتئاب و القلق خاصة، كما تبين ان للحالة صراع نفسي داخلي بين أنظمة الجهاز النفسي بين الشعور واللاشعور وقد تبين ذلك عن طريق استخدامه لميكانيزمات دفاع عصابية وأخرى ذهانيه خلال استجاباته.

-دراسة الهواري بن عبد المومن(2019): هدفت هذه لدراسة الى فحص صورة الجسد لثلاث حالات عيادية وذلك من خلال الكشف عن التوظيف النفسي من خلال الاستجابات على الاختبارات الاسقاطية مع مقارنة هذه الصورة مع نتائج المقابلات النفسية لنفس الحالات وقد استخدم الباحث المنهج العيادي بالاعتماد على التحليل النفسي في التفسير والتأويل اما عن الأدوات فتمثلت في اختبار الرورشاخ والمقابلة وقد خلصت النتائج الى

ان الحالة الأولى ذات النموذج الهستيري قد أظهرت مستويين للصورة صورة الجسد الموحد في المقابلة النفسية وصورة الجسد المجزأ في اختبار الرورشاخ. أما الحالة الثانية ذات النموذج الهجاسي والحالة الثالثة ذات النموذج.

-دراسة شادلي عبد الرحيم (2017): هدفت هذه الدراسة الى التعرف على انعكاسات التعرض للبتر على الحالة النفسية للمبتور بعد مدة من تعرضه للبتر والتعمق في الكيفية التي يؤثر بها البتر على التوظيف النفسي للمبتور، ودور اهم العوامل المتدخلة لتحديد شكل استجابته، ومن اجل تحقيق هذه الأهداف تم استخدام منهج دراسة حالة وفي إيطار هذا المنهج تم توظيف مجموعة من الأدوات تمثلت في المقابلة العيادية، الملاحظة واختبار تفهم الموضوع بالاعتماد على تقنية شنتوب من اجل انتقاء مادة الاختبار، خطوات التطبيق والتحليل، حيث تم التطبيق على ثلاث حالات ذكور والذين يتشابه سبب البتر لديهم وقد كشفت النتائج انه على المستوى النفسي الداخلي انعكس التعرض للبتر لدى الحالات الثلاث في شكل شعور بالحزن والاكتئاب ناجم عن جرح نرجسي مرتبط بإدراك وتقبل حالة النقص وعدم الاكتمال الجسمي وهذه التأثيرات حرضت على مستوى التوظيف النفسي للحالات سيرورة، حيث تقبل الحالات الثلاث واقع تعرضهم للبتر، بسيرورة الحداد من اجل التكيف مع النقص الجسدي وتجاوز مشاعر الحزن والاكتئاب الناجمة عنها، وبالرغم من ذلك فقد اختلفت مآلات تلك السيرورة النفسية لدى كل حالة فقد كانت مرتبطة بعوامل تنتمي أساسا للتاريخ الشخصي و نمط التوظيف النفسي.

– دراسة بوعلاقة فاطمة الزهراء (2009): هدفت الى التعرف على نوعية ومميزات الانتاج الاسقاطي وعلاقته بنوعية التقمصات، مستخدمة لتحقيق ذلك المنهج العيادي وطبقت اهتبار رورشاخ وتفهم الموضوع على عينة تكونت من 30 فنان تشكيلي وخلصت النتائج الى منتوج اسقاطي فقير وهشاشة التقمصات الجنسية للفنانين، مدى الاحباط الاجتماعي الذي يعيش فيه الفنان التشكيلي أمام مجتمع لا يعير الانتاج الفني اهتمام.

– دراسة عياد فتيحة (2009): هدفت هذه الدراسة لمعرفة نوعية الانتاج الاسقاطي عبر اختبار الرورشاخ عند الفنانين.

ومن أجل تحقيق هذه الاهداف تم الاعتماد على المنهج العيادي، واستعمال طريقة المقارنة التي تندرج المنهج ضمن المنهج التجريبي، وتمثلت مجموعة البحث في 70 فنانا موزعين بالترتيب 35 ممثل و 35 رسام تشكيلي يتراوح سنهم بين 21-68 سنة وأسفرت نتائج الدراسة عن ثراء الانتاج، غلبت عليه الاجابات الشاملة.

-دراسة لزعر خيرة(2009): هدفت الدراسة الى التعرف على علاقة التوظيف العقلي باختلال التنظيم الجسمي لدى حالات مرضى بسرطان الدم و المرضى بالقرحة العفجية و المقارنة بين التوظيف العقلي لدى السرطانيين والقرحيين باستخدام المنهج العيادي، وتم تطبيق المقابلة العيادية و اختبار تفهم الموضوع TAT، تكونت عينة

الدراسة من 20 حالة (10 سرطان الدم- 10 القرحة العفجية)، واسفرت النتائج على ان هناك علاقة منتظمة بين نوعية التوظيف العقلي لدى المرضى المصابين بسرطان الدم والمصابين بالقرحة العفجية أي انه كلما كان اختلال التنظيم الجسمي خطيرا كلما كان التوظيف العقلي الذي يسبقه سيئا العكس صحيح.

3.6.تعقيب على الدراسات السابقة

لقد تبين من خلال عرضنا للدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات الدراسة أن هناك ثراء بحثي منذ فترة زمنية طويلة وتنوع من خلال المتغيرات المرافقة لمتغيرات دراستنا وكذا الفئات العمرية بمختلف خصائصها.

- من حيث الهدف

تباينت أهداف الدراسات السابقة الخاصة بالتفكير الابتكاري، فمنها من هدفت الى الكشف عن خصوصية التفكير الابتكاري وكيفية تنميته لدى أطفال التحضيري كالدراسة الحديثة **لعلاق وسناوي 2023**، وأخرى هدفت الى التعرف على مدى فاعلية برنامج مقترح في تنمية التفكير الابتكاري لدى متربصي التكوين المهني مثل دراسة **واضح العمري2016** بالإضافة الى دراسة **فضل قيس 2010** حيث هدفت الى الكشف عن القدرات الابتكارية الخام التي يتميز بها الناشئ الرياضي الجزائري وعلاقتها بالأداء المهارى في الألعاب الجماعية، ودراسة **غضبان مريم2011** التي هدفت الى الكشف عن قدرات التفكير الابتكاري ومقاييسه، **دراسة مجول سامية2007** هدفت لمعرفة العلاقة بين القدرة على التفكير الابتكاري والميل للمجاراة بنوعيها الهامشية والعقلية ودراسة **بول تورانس 1961** التي هدفت للكشف عن طبيعة العلاقة بين الصحة النفسية والابتكار.

أما هذه الدراسة فتهدف الى الكشف عن خصائص التوظيف النفسي لدى الطلبة المبتكرين أصحاب المؤسسات الناشئة.

- من حيث المنهج

تباينت معظم الدراسات السابقة في المنهج فدراسات كل من **بول تورانس1961** و **علاق وسناوي2023**، دراسة **فضل قيس2010 و سامية مجول2007** استخدمت المنهج الوصفي أما **واضح العمري2016** فقد استخدم في دراسته المنهج الشبه تجريبي . وبخصوص الدراسات السابقة التي المتعلقة بمتغير التوظيف النفسي، فقد استخدم **شاذلي2017** منهج دراسة حالة أما بقية الدراسات كدراسة **بوعلاقة2009** و **عياد2009** كذلك **مسعي 2021 و الهواري2019** فقد اعتمدت على المنهج العيادي بتقنية دراسة حالة وهو نفسه ما اعتمدناه في دراستنا الحالية.

-من حيث العينة

اختلفت عينات الدراسات السابقة باختلاف الهدف وموضوع الدراسة حيث تم التطبيق على عينات كبيرة الحجم في كل من دراسة **بوعلاقة 2009** (30حالة)، **عياد 2009** (70حالة)، **علاق وسناوي 2023** (175)،**مجول2007**(90) **وواضح 2016** (26)، **فضل 2010**(59)، **لزعر2009** (20حالة) أما باقي الدراسات فقد اعتمدت على عينات حجمها مثل دراسة الهواري **2019** (03حالات)، **مسعي2021** (01حالة)، **شادلي2017** (03حالات).

من حيث حجم العينة اعتمدت الدراسة الحالية على حالتين بينما أغلب الدراسات السابقة على عينات أكبر.

-من حيث الأدوات

تعددت واختلفت الادوات المستخدمة في الدراسات السابقة فمنها من تشابهت مع الدراسة الحالية في استخدام أداة المقابلة و اختبار الرورشاخ كدراسة **عياد2009، بوعلاقة2009**، و **الهواري2019** وفي ما يخص اختبار التفكير الابتكاري لسيد خير الله الذي طبق في دراستنا فقد تم استخدامه مكيف في دراسة **واضح2016** بينما اعتمدت باقية الدراسات على أدوات مختلفة مثل إختبار تفهم الموضوع TAT الذي اعتمده كل من **شادلي2017،لزعر2009** و**مسعي 2021** بالإضافة الى اختبار تورنس للتفكير الابتكاري الذي تم استخدامه في دراسة **علاق وسناوي2023،مجول2007،غضبان2011،فضل2010**.

7.الخلفية النظرية لمتغيرات الدراسة

1.7. التفكير الابتكاري

1.1.7. مفهوم التفكير الابتكاري

يعد التفكير الابتكاري من أنماط التفكير المهمة، وهو يساعد المتعلم على انتاج الأفكار او الأشياء التي تتميز بالحداثة والجدة والتنوع لمشكلة او موضوع مثير.

يعرفه معجم المصطلحات التربوية والنفسية(2003) بأنه نوع من التفكير يتطلب إمكانات ومناخا اجتماعيا ونفسيا يحيط بالفرد فيتيح سلوكا ذا مواصفات خاصة.ويمر ذلك التفكير بمراحل: الاعداد، الكمون، الاستبصار، التحقق، فالابتكار هو عملية فكرية لها مراحل متتابعة تؤدي لإنتاج يتمثل في اصدار حلول متعددة تتسم بالتنوع والجدة (شحاتة، النجار،2003، ص123- 124).

2.1.7. مكونات التفكير الابتكاري

تضمنت التعريفات التي قدمها اغلب العلماء على اختلافها وخاصة ما توصل اليه تورنس، المكونات الأربعة للتفكير الابتكاري والتي تشمل:

-الطلاقة: يعرفها جيلفورد بانها صدور الأفكار بسهولة سواء كانت فكرية او لفظية او غيرها (مجول، 2007، ص12)، وهي السرعة او السهولة في صدور الأفكار او الحلول للمشكلات بما يتناسب مع متطلبات البيئة الواقعية بحيث لا تكون الأفكار عشوائية وصادرة عن عدم معرفة وجهل، وقائمة على افتراض خاطئ وغير مقبولة كالخرافات وتقاس الطلاقة بالقدرة على انتاج اكبر عدد من الأفكار في وقت محدد، وتمثل الطلاقة الجانب الكمي من الابتكار.

-الاصالة: القدرة على التجديد في الأفكار والاتيان بأفكار جديدة ونادرة وغير مألوفة، ويوصف الأشخاص ذوو الاصالة المرتفعة بأنهم أولئك الذين يستطيعون الابتعاد عن الشائع والمألوف ويدركون العلاقات ويفكرون في أفكار وحلول اصيلة وجديدة عن تلك التي يفكر بها الاخرون

وليس المهم في الاصالة كمية الأفكار الإبداعية بل قيمة ونوعية وحداثة تلك الأفكار ومدى اختلافها عن أفكار الاخرين.

ويمكن ان نلخصها في ثلاثة معايير:

- ندرة الاستجابة وجدتها وطرافتها...
- انها قدرة موجودة لدى الناس جميعا بمستويات مختلفة
- المهارة ودرجة الشيوع الاحصائي (مرجع سابق،2007،ص13)

-المرونة: القدرة على تنوع او اختلاف الأفكار او الحلول التي يأتي بها الفرد(مطبوعة)، وتعني تمييز الشخص الذي لديه قدرة على تغيير زاوية تفكيره عن الشخص الذي يجمد تفكيره في اتجاه معين وتتكون من عاملين:

- المرونة التكيفية: تغيير الشخص لوجهته الذهنية لمواجهة مستلزمات جديدة تفرضها المشكلات المتغيرة.
- المرونة التلقائية: تختلف عن المرونة التكيفية في كون الشخص يستطيع تغيير الوجهة الذهنية بحرية غير موجهة نحو حل معين بسرعة وبسهولة بسبب واضح او غير واضح.

-التفصيل او التوسيع: يعني تعديل الاستجابة بإضافة استجابات أخرى تؤدي الى التوسيع كأن يأخذ فكرة بسيطة فيوسع فيها ويجعلها جذابة أكثر، يعني انه يضيف تفاصيل لفكرة معينة بحيث تتناسب هذه التفاصيل مع الفكرة الأساسية.

القدرة على إعطاء تفاصيل أكثر او تقديم إضافات وزيادات جديدة لفكرة معينة بحيث يتم الاكتشاف او التعرف على التفاصيل الدقيقة وابرازها. (مجول، 2007، ص14).

3.1.7. مراحل عملية التفكير الابداعي (الابتكاري)

يشكل الابداع كعملية ذهنية فكرية امرا متكاملا عند الافراد المبدعين، وتتمثل الالية التي تتم بها تلك العملية، حسب مراحل تتباين فيما بينها وتتابع بتوقيت قد يختلف من مبدع لآخر وتتولد في اثنائها الأفكار الجديدة المبدعة.

وقد بين عدد من الباحثين هذه المراحل على النحو التالي:

-**مرحلة الاعداد او التحضير**: في هذه المرحلة تحدد المشكلة وتفحص من جميع جوانبها، وتجمع المعلومات حولها ويربط بينها بصور مختلفة تحدد المشكلة وهي بذلك تشكل الخلفية الشاملة والمتعمقة للموضوع الذي يبدع فيه الفرد.

وقد فسرت هذه المرحلة بانها مرحلة الاعداد المعرفي والتفاعل معه، لا بل من النادر ان يتوصل أحد الى تحقيق اختراق ابداعي دون ان يكون قد اجتاز مرحلة تحضير واعداد صعبة، وما يتعلق بذلك من تحديد للمشكلة وجمع وتنظيم المعلومات حولها. (الحلاق، 2010، ص42)

-**مرحلة الاحتضان (الكمون او الاختمار)**: تمثل هذه المرحلة حسب التميمي (2003) "حضانة الأفكار والمعلومات المتعلقة بالمشكلة، فالإنسان المبتكر في هذه المرحلة لا ينشغل شعوريا، وتكون عملية التفكير في حالة من عدم النشاط الظاهري ولا يظهر أي تقدم نحو الحل او الإنتاج الابتكاري، وفي اثناء هذه المرحلة تتم إعادة تفحص الأفكار الاصيلة لدى الفرد، ويحدث ان تطمس هذه الأفكار الى اللاشعور وهذا نتيجة عائق يحول دون حل المشكلة وذلك بالرغم من وجود الكم الهائل من المعلومات والحقائق اللازمة للحل (علاق وسناوي،2023، ص91).

-**مرحلة الإشراق او الالهام**: وتتضمن هذه المرحلة ما يمكن ان نطلق عليه انبثاق شرارة الابداع (Creative Flash) أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها الى حل المشكلة والخروج من المأزق الذي كان يواجه ذلك الحل، فهي بذلك تشكل مرحلة العمل الدقيق والحاسم للعقل في عملية الابداع. (الحلاق، 2010، ص34).

حسب التميمي فإن هذه المرحلة تتضمن باختصار:

- تجريب الأفكار التي تم التوصل اليها، واختبار صحتها.

- الوصول الى صباغة دقيقة (التميمي، 2013، ص46).

-مرحلة التحقيق: تعد اخر مرحلة للعملية الابتكارية وهي تمثل الجانب العلمي للفكرة المبتكرة يعني ذلك الاختبار التجريبي لهذه الفكرة، وبالتالي فهي أقل عناء من المراحل السابقة.

4.1.7. النظريات المفسرة للابتكار

-نظرية التحليل النفسي

يرى أصحاب التحليل النفسي وعلى رأسهم فرويد ان الابتكار ينشأ عن صراع نفسي يبدأ عن الفرد منذ أيام حياته الأولى (فضل، 2010، ص35)، ويفسر الابداع بالإعلاء والتسامي أي بتحويل الطاقات الغريزية والرغبات الطفلية والصراعات اللاشعورية الى أعمال ثقافية وابداعية عظيمة، اذ أن الابداع في رأي فرويد عبارة عن حل في مستوى الخيال للصراعات اللاشعورية الطفيلية الغريزية التي تكون دائما وراء الخيالات الابداعية.

يرتكز تفسير فرويد للعملية الإبداعية حول عملية تحويل الطاقة الغريزية الجنسية والصراعات اللاشعورية الى اعمال لها قيمتها الكبيرة تتم في مستوى الخيال. في قوله:"ان القوة الدافعة للفنان هي نفس الصراعات التي تدفع اشخاص اخرين الى العصاب" (مجول،2007 ، ص 38). والذي يحدث اثناء الابتكار هو ان يبتعد المبتكر عن الواقع الى حياة وهمية يقوم في أثنائها بالتعبير عن المحتويات اللاشعورية التي لم يستطع إشباعها في أثناء حياته الواقعية.

أما عن تلامذة فرويد واتباعه فلا يبتعدون كثيرا عما جاء به فرويد ورغم اختلاف آرائهم الا انها ترتكز جميعا على أساس واحد هو ان الابتكار عملية نفسية فأدلر (Alfred Adler) يرجع القضية الى الشعور بالنقص مما يدفع العبقري ان يواجه بشجاعة هذا الشعور عن طريق التعويض، وهذا ما يميز العبقري عن العصابي الذي يتخذ من النقص حجة لعدم بذل الجهد ويضخم ما كان يمكن ان يقوم به لو لم يلحق به ما أصابه

وبالتالي تتباعد نوعا ما نظرة أدلر عن فرويد كون هذا الأخير يفسر العملية الابتكارية على أساس تحويل الطاقة الجنسية والصراعات الاوديبية اما أدلر يفسره على أساس الشعور بالنقص، لكنهما يلتقيان في نتيجة واحدة وهي عملية التحويل، فعند فرويد تحول الطاقات وعند أدلر تحويل لعقدة القصور.

أما يونغ (Young) فيرجع العمل الإبداعي الى اللاشعور الجمعي الذي يقسمه الى قسمين أحدهما شخصي مكتسب وآخر جمعي وراثي يحمل خبرات الأجيال السابقة وهو القسم المسؤول عن مصدر الاعمال الإبداعية العظمى.

إذن يمكن ان نستنتج من وجهة نظر التحليل النفسي ما يلي (واضح، 2016، ص56):

- الصراع النفسي اللاشعوري هو أصل العملية الابتكارية يظهر عند البعض على شكل عمل ابتكاري وعند البعض الاخر مرض عصابي.
- الخيالات وأحلام اليقظة لها دور هام في الاعمال الفنية الإبداعية وهي تخفض الشعور بالقلق.
- الشعور بالنقص هو دافع رئيسي للابتكار.
- الوراثة وخبرات الطفولة الأولى مصدر النشاط الإبداعي.

-النظريات السلوكية الترابطية

يتفق أصحاب هذه النظرية على وجود ارتباط دائم بين المثير والاستجابة، ولكن هناك خلاف بينهما على الظروف المسببة لهذه الارتباطات فنجد" ثورندايك" يؤكد على أهمية الثواب بعد الاستجابة في تقوية ارتباطها بالمثير الذي أدى اليها وكذلك" سكنر" أكد على أهمية الثواب او التعزيز ولم يؤيد واطسن هذا الرأي واكد ان مجرد الاقتران الزمني بين المثير والاستجابة كاف لحدوث الارتباط، ويشاركه جاثري هذا الرأي.

يذكر عبد الغفار ان ميدينيك قدم تفسير للعملية الابتكارية او تصورا عما عنها في ضوء الإطار العام للنظريات الارتباطية، ويؤكد هذا الإطار العام على تكوين ارتباطات بين المثيرات والاستجابات فيما عرف في تاريخ علم النفس بنظريات المثير والاستجابة. ويبدأ ميدينك تصوره النظري بتقديم تعريف للعملية الابتكارية حيث يرى ان عملية التفكير الابتكاري هي الوصول الى تكوينات جديدة منة عناصر ارتباطية بحيث تتوافر فيها شروط معينة، وان تكون ذات فائدة بمعنى ان يتم تكوين ارتباطات بين عدد من المثيرات والاستجابات ام يكن بينها ارتباطات فيما سبق، وكلما تباعدت العناصر التي ترتبط لتكون التشكيل او الارتباط الجديد كان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الابتكاري وهذا يعني انه كلما كانت العلاقة او الارتباط بين المثير والاستجابة علاقة بعيدة لم يدركها الافراد، وبالتالي لم توجد من قبل كان ذلك دليلا على ارتفاع مستوى القدرة على التفكير الابتكاري (مجول،2007، ص).

-تفسير النظريات المعرفية الجشتالتية

إن الابتكار وفقا للنظريات المعرفية لا يمثل أنساقا مختلفة من الأنساق الترابطية، ولكنه يمثل طرائق مختلفة في الحصول على المعلومات ومعالجتها، وطرائق مختلفة أيضا في الدمج بين هذه المعلومات من اجل البحث عن الحلول الاكثر كفاءة لحل المشكلات، ويؤكد هذا المنحى على أهمية الادراك وثراء التنبيه البيئي، وكمية المعلومات الواردة المخزنة والقدرة على التحكم الإرادي في مجاله وتشكيله وعلاقة ذلك كله بالابتكار.

ونجد كذلك نظرية الجشتالت والتي تعتبر من اقطاب هذا الاتجاه، حيث يؤكد روادها كوهلر (W.Kohler) وكوفكا (Kofka) أن الفرد يدرك الموقف ككل ولكل مميزاته وخواصه التي ليست للأجزاء، ومن ثم فإن التفكير المبتكر يبدأ عند صياغة مشكلة وحلها بأن يأخذ الكل بعين الاعتبار، أما الأجزاء فينبغي فحصها ضمن إطار الكل، وقد وصف علماء الجشتالت وقد وصف علماء الجشتالت التفكير الابتكاري على أنه إعادة بناء للموقف المشكل (وضعية مشكل Situation-Probmém) والذي يحدد اتجاه عملية إعادة البناء.

فالابتكار وفقا لنظرية الجشتالت هو ذلك التفاعل الخصب ما بين الخيال بحريته وصوره وتلقائيته وبين العمليات العقلية كالإدراك والتحديد والاستدلال و التحليل والتركيب، ومن خلال هذا التفاعل تحدث عمليات الابتكار، وكذلك عملية التذوق للفنون والآداب بشكل عام. (واضح، 2016، ص57).

2.7. التوظيف النفسي

1.2.7. تعريف الجهاز النفسي

يعرف فرويد (1980) هذا المصطلح في كتابه 'تأويل الأحلام' عام 1900 بمقارنته بالأجهزة البصرية وهو يحاول بذلك حسب تفسيره أن يجعل تعقيد النشاط النفسي مفهوما من خلال تقسيم هذا النشاط الى وظائف، فالجهاز النفسي مصطلح يدل على بعض الخصائص التي تمنحها النظرية الفرويدية للنفس، اي قدرتها على نقل وتحويل طاقة معينة وتمايزها الى أنظمة وأركان.

وقد اطلق فرويد لفظ الجهاز النفسي على البنى العقلية والميكانيزمات التي سماها في نظرياته والنصوص التي كتبها لتفسير جوانب من الحياة النفسية. ففي عام 1900 قسم الجهاز النفسي الى مناطق اللاشعور وقبل الشعور و الشعور. وفي عام 1923 وصف الجهاز النفسي بتقسيمه الى الهو والأنا والأنا الأعلى (جابر، كفافي، 1988، ص305).

يمكن مناقشة عمل هذا الجهاز حسب فرويد وفقا لمبدأ الثبات وعمليات التوظيف النفسي، فالجهاز النفسي هو ميدان التوظيفات النفسية المختلفة وعند فرويد هو بنيان يبدي ترتيبا من حيث ترابطه ونموه الداخلي(لابلانش بونتاليس، 1997، ص224). فحسب كل من لوفينشتاين وهارتمان وكريس أن الهو والأنا والأنا الأعلى ليست أجزاء مستقلة عن بعضها البعض بل هي مراكز للنفس يمكن تمييزها تبعا لمستوى خاص من النمو العقلي وما يستلزم ذلك من توظيف نفسي لها (بن عبد المومن،2019،ص28)

3.2.7. تعريف التوظيف النفسي

حسب شرادي (2011)، هو سيرورة ديناميكية تخضع لمبادئ أساسية في الجهاز النفسي، تعكس خصوصيات النشاط النفسي، فهو ليس بتنظيم ستاتيكي، بل دينامي يخضع لقوانين محددة تعمل على حماية الأنا من كل الأخطار التي يمكن أن تهدد أنه واستقراره وتسبب له ألما، وذلك لضمان الانسجام والتوازن الداخلي، اخذا بعين الاعتبار الواقع النفسي بتفاعلاته مع الواقع الاجتماعي الذي يحتضنه.

ويعبر التوظيف النفسي عن طريقة سير الجهاز النفسي الذي يتكون بمجرد ولادة الإنسان، حيث يقوم الجهاز النفسي بعدة عمليات نفسية داخلية لكي يتعامل مع الطاقة الخارجية التي يستقبلها، بسبب تواجده في كيان مكون من العديد من الأجهزة المسماة بالعضوية، تلك العضوية في عالم خارجي مليء بالمثيرات المتنوعة، وللتوضيح أكثر فإن غرائز الانسان التي تمثل بمبدأ اللذة والتي تسير بشكل متوازي مع الاحداث الحياتية المختلفة والتي تمثل مبدأ الواقع، فهذان المبدان يبقيان في صراع دائم ومستمر، ويرافقان الفرد طوال حياته، ويولدان استثارات نفسية مفرطة يمكن أن تصل أحيانا لدرجة التغلب على وسائل الدفاع النفسية للفرد وهو ما قد يؤدي به لفقدان توازنه النفسي، فإن التوظيف النفسي يقوم ب "تسيير وتحويل و إرصان واحتواء الاستثارات التي تأتي من العالم الخارجي ومن العالم الداخلي المتمثل في العضوية المعقدة التجهيزات والهيئات.

4.2.7. معالم التوظيف النفسي

– **وجهة النظر الديناميكية**: يرى كل من لابلانش و بونتاليس(1985) أن هذا التوجه يدرس الظواهر النفسية، باعتبارها نتاجا للصراع ولتركيبة القوى ذات المنشأ النزوي التي تمارس نوعا معينا من الاندفاع، حيث يقودنا الى اعتبار أن هذه الظواهر النفسية، صادرة عن تنسيق او تركيب لقوى متضادة، وقوات مكنونة تؤدي الى بعض الضغوط التي تولد النوبة حيث يتمثل العرض المرضي في وجود صراع بين مواقع مختلفة للجهاز النفسي(الأنا، الهو، الأنا الأعلى) (لابلانش وبونتاليس، 1985، ص 242).

– **وجهة نظر الموقعية** يعتبر الجهاز النفسي المنظم لمختلف الأنظمة التي تؤدي بدورها مختلف الوظائف، فهذه الانظمة أو الهيئات حسب فرويد تترتب الواحدة تلو الاخرى وكأنها تشكل قوس المنعكس العصبي أو مختلف أجزاء الميكروسكوب او التلسكوب، كما أن فرويد وضع نموذجا بنيويا خياليا للجهاز النفسي

يقصد بالموقعية الشبه مكانية لهذه الهيئات في عمل الجهاز النفسي ووجهة النظر هذه تفترض تمايز الجهاز النفسي لعدد معين من الأنظمة ذات الطابع او التوظيف المختلف عن بعضها البعض ويمكننا تمييزها كالتالي:

➢ **الموقعية الأولى**

- **اللاشعور:** يتكون من الاتجاهات والمشاعر والأفكار التي لا تخضع للضبط الارادي ولا يمكن استدعاؤها الى سطح الشعور الا بصعوبة تامة، وهي غير مقيدة بقوانين المنطق ولا تخضع لقيود الزمان والمكان، ويتضمن اللاشعور المعاني البدائية التي لم تكن قط شعورية فضلا عن الميول والرغبات والخبرات المكبوتة أي التي كانت شعورية في ما مضى ثم استبعدت من منطقة الشعور نتيجة لما تحدثه عادة من صراعات مؤلمة.

ويكمن القول أن الحياة النفسية في حالة اليقظة تقوم على الاتصال بين ما قبل الشعور والشعور، والحياة الحلمية تقوم على الاتصال بين اللاشعور وما قبل الشعور، وهكذا فإن رقابة معينة تمنع محتويات اللاشعور من الوصول الى ما قبل الشعور.

يتميز توظيفه بالسياقات الأولية بمعنى انه على مستوى اللاشعور الطاقة تكون حرة والميل نحو التفريغ يظهر دون توقف، غير أن محتوياته لا يمكن ان تنفذ الى نظام ما قبل الشعور- الشعور إلا عن طريق ايجاد تسوية بعد خضوعها... للوقاية تبقى المادة اللاشعورية تنشط، تبحث وتحاول التفريغ، اذ نجد في بعض السلوكات منفذا لها كالأحلام والتي تعتبر المعبر الملكي للاشعور.

- **ما قبل الشعور :** ويتكون من الذكريات والأفكار التي رغم أنها حاليا لاشعورية، فإنه يمكن استدعاؤها وتصبح شعورية، ولكن بشيء من الصعوبة، أي بمجهود إرادي يبذله الفرد للتذكر او بتنبيهها بفكرة مرتبطة بها، وهي منطقة تتوسط الشعور واللاشعور، والمواد الموجودة في كل من الشعور وما قبل الشعور تتفق وتستجيب للواقع.(بلهوشات، 2008، ص54).
- **الشعور :** يقع الشعور على سطح الجهاز النفسي فهو يسجل المعلومات التي تصدر لدى الأعضاء الحسية من العالم الخارجي(كمال، 2022 ص22)، حيث يمكن استدعاء المواد الموجودة به بسهولة تلبية لمتطلبات البيئة.

يلعب الشعور دورا مهما في تنظيم مبدأ اللذة، ذلك أن الانتباه يسمح باستثمار الادراك الذي أدى الى الحصول على اللذة في المرات السابقة في الحصول عليها من جديد.

- **الموقعية الثانية**

تتمثل الموقعية الثانية للجهاز النفسي في ثلاث أنظمة تشمل جوانب الحياة النفسية للإنسان وهي :

- **الهو(القطب النزوي)**: حسب لابلونش و بونتاليس يعد الهو القطب النزوي للشخصية إذ تشكل محتوياته التعبير النفسي للنزوات اللاواعية، وهي وراثية وفطرية في جزء منها ومكتسبة في اخر يمثل بالنسبة

لفرويد مستودع للطاقة من وجهة النظر الاقتصادية كما يدخل في صراع مع الأنا والأنا الأعلى اللذان يشتقان منه من الناحية التكوينية (لابلونش، بونتاليس1997، ص570)

وحسب فرويد مثل الهو الطبقة العميقة الموروثة من التنظيم البشري التي تجري في داخله عمليات نفسية جامحة معبرة عن مختلف رغبات ونزوات الانسان، كما انه يعتبر القطب النزوي الدافعي في الشخصية الذي يحركه مبدأ اللذة، يمثل حسب فرويد الجزء الغامض والمغلق من شخصيتنا، ولا تخضع للسيرورات التي تدور فيه قوانين المنطق، فمبدأ التناقض هنا لا وجود له (عباس، 1996، ص102)

- **الأنا (القطب الدفاعي):** يخضع الأنا حسب وجهة النظر الموقعية، لمتطلبات الهو وأوامر الأنا الأعلى و الواقع معا رغم أنه يلعب دور الوسيط، باعتباره مكلفا بالحفاظ على مصالح الشخص في كليته، فان استقلاليته لا تعدو كونها نسبية.

يسير الأنا وفقا لمبدأ الواقع، يتحكم في الغرائز و الرغبات المنبعثة من الهو التي لا هم لها سوى الاشباع مهما كلف الأمر. تتمثل مهمته الأساسية في المحافظة على الشخصية وحمايتها من الأخطار، وإشباع متطلباتها لا يتعارض مع الواقع وظروفه (Laplanvhe.P.et Pantalis.J.B1967 pp241).

من هنا فإن الأنا تعد الاليات الدفاعية التي هدفها حمايتها من التمثيلات الداخلية الغير غير المتناسبة مع تمثيلاتها والتي مصدرها الهو، أي حماية الذات من اجتياح النزوات (مسعي،2021، ص27).

- **الأنا الأعلى (القطب الأخلاقي):** هو اخر قطب، ترجع أصوله للهو، يبنى من خلال التقمصات الوالدية فالأنا الأعلى وريث الأوديب، إذ يتشكل من تمثل المتطلبات والنواهي الوالدية ومن يقوم مقامها في المجتمع.

يتمثل دور الأنا الأعلى في دور القاضي أو الرقيب اتجاه الأنا. يرى فرويد في الضمير الخلقي، ملاحظة الذات وتكوين المثل العليا بعضا من وظائف الأنا الأعلى. ويؤدي الأنا الأعلى ثلاث وظائف أساسية هي المراقبة الذاتية الضمير والرقابة (Laplanvhe.P.et Pantalis.J.B1967 pp. 471).

5.2.7 أساليب التوظيف النفسي

يميز الحياة النفسية مستويين للتوظيف النفسي، يتعلق الأمر بالعمليات الأولية والعمليات الثانوية.

-التوظيف النفسي وفق العمليات الأولية

يقصد بالعمليات الأولية أسلوب سير اللاشعور، وبما أن العمليات الأولية تنشط على مستوى الهو فإنها تخضع لمبدأ اللذة، هدفها الوحيد وتحقيق الي وحالي للرغبة، وهذا يعني أنها تعمل على تجنب الألم والتوتر النفسي عن

طريق السعي لتحقيق الرغبات، يقول فرويد "وفقا لمبدأ اللذة، ان العمليات الأولية لا تستطيع ادراج العناصر المؤلمة في التفكير، إنما همها الوحيد هو الرغبة لذلك فهي تميل الى تجنب الصور الذكراوية المؤلمة كلما نشطت هذه الأخيرة من جديد لكونها تثير عدم الرضا والألم. (مسعي،2021، ص28)

ويهدف الهو هنا الى تفريغ الطاقة الداخلية الحرة دون الاهتمام بالقيم والاحكام المنطقية.

(BERGER ET J ET, AL, 1982, P,55)

التكثيف : وهو تكوين وحدات من عناصر لا يمكن اجتماعها معا ويقول فرويد في هذا الصدد" التكثيف هو عبارة عن نحو تكوين وحدات جديدة لصب عناصر هي بالضرورة منفصلة بعضها عن بعض في أفكارنا".

النقل : هو السهولة التي تنتقل بها الطاقات النفسية من عنصر لآخر.

-التوظيف النفسي وفق العمليات الثانوية :

تتميز العمليات الثانوية بنظام ما قبل الشعور- شعور، تكون الطاقة في هذا المستوى مقيدة نتيجة خضوعها لمبدأ الواقع.(كمال، 2023، ص29)

عمليات التفكير منطقيا هي المسؤولة عن إقامة العلاقات بين التصورات أي أن العمليات الثانوية تدرج العلاقات المنطقية ومبدأ السببية بين مختلف التصورات والافكار، حيث لا يترك هذه الاخيرة في حوزة الاستثمارات الوجدانية فقط وهكذا فإن مبدأ الواقع يصحح ويعدل مبدأ اللذة ويصبح انتظار تحقيق اللذة أمرا ممكنا (لابلانش وبونتالس، 1997، ص371)

6.2.7 مبادئ التوظيف النفسي :

- مبدأ الثبات :

يقصد به ميل الجهاز النفسي الى إبقاء كمية الاثارة في المستوى الأكثر انخفاضا أو على الأقل ثباتا قدر الامكان، واستعمل فرويد هذا المصطلح لوصف ميل العضويات الى الحفاظ على مستوى ثابت من التوتر، فهو يرى أن الجهاز النفسي يعمل على تجنب تراكم التوترات.(نفس المرجع،ص193).

- مبدأ التكرار :

اوتوماتيكية التكرار او الاضطرار التكرار يعني الميل نحو التكرار للتجارب بطريقة لاشعورية ينتبه خلالها وكأنها ليست متعلقة بسياق الماضي في الحاضر.(مرجع سابق،ص194)

- مبدأ اللذة :

يهدف السير النفسي للبحث عن اللذة وهذا ما يستلزم تجنب الانزعاج على اعتبار أن الازعاج مرتبط بزيادة كمية الإثارة وأن اللذة ترتبط بتخفيض هذه الكميات.(لابلانش)

يرى فرويد أنه رغم أن النفس البشرية لها نزعة قوية الى التزام مبدأ اللذة إلا أنها لا تستطيع تحقيق ذلك في أغلب الأحوال، فمبدأ اللذة لا يسيطر كليا على سير العمليات النفسية فلو كان ذلك لكانت معظم حياة الانسان النفسية مصحوبة حتما باللذة أو مؤدية لها.(مسعي،2021،ص30)

- مبدأ الواقع :

مثلما تخضع الحياة النفسية لعوامل دينامية تواجه كل دفع للسلوك الانساني من ناحية النزعة بين الميل لإشباع الغرائز وهذا ما سماه فرويد بمبدأ اللذة الذي يعمل في خدمة مبدأ الثبات ويهدف الى خفض التوتر وتجنب الألم وبين إمكانية تحقيق ذلك بالانسجام مع الظروف الخارجية، وهذا ما قصده بمبدأ الواقع الذي يعمل على تأجيل الحصول على اللذة أو الحصول عليها وفقا لشروط يفرضها العالم الخارجي الموضوعي فإنها تخضع كذلك لعوامل كمية كقوة الدافع الغريزي، الكبت، اللذة، الواقع، الإحباط.(لابلانش و بونتاليس،1985، ص82)

7.2.7 آليات الدفاع :

يقصد باليات الدفاع، أنماط مختلفة من العمليات التي يمكن للدفاع أن يتخصص فيها، حيث تهدف مختلف هذه العمليات النفسية الى خفض التوترات النفسية الداخلية، الضرورية لضمان انسجام الجهاز النفسي، والاليات الدفاعية هي الطرق التي يستخدمها الشخص لا شعوريا وأحيانا أخرى بصورة قبل شعورية لكي يتجنب التصديات و التصورات الخطيرة.

تعرفها شنتوب على أنها مجموعة من العمليات يستخدمها الأنا وتهدف الى الصيانة والى نوع من الانبساط البيولوجي والنفسي اتجاه التأثيرات الداخلية (النزوات) والخارجية (المتطلبات والتقلبات المحيطية). (سي موسي وزقار،2002،ص570)

- أهم آليات الدفاع :

- **الكبت :**

الكبت هو آلية دفاعية يلجأ إليها الأنا لطرد الدوافع والذكريات والأفكار المؤلمة وإجبارها على التراجع الى اللاشعور، فماهية الكبت تتمثل في عملية الإقصاء من الشعور والإبعاد عنه، حيث يعرفه بارجوري على أنه عملية فعالة تعمل على إبقاء التصورات غير المقبولة خارج الشعور وهو تلك العملية التي يحاول الفرد بواسطتها حماية الأنا عن طريق دفع الأفكار و الخبرات التي تتصارع مع مبدأ الواقع الى حيز اللاشعور.

➢ الإسقاط :

الإسقاط من الآليات الدفاعية التي قد يلجأ اليها الفرد لإلصاق معاناته ومخاوفه، وجوانب ضعفه وعدوانيته بالآخرين من خلال ذاته،(سي موسي، زقار، 2008، ص28) وهو آلية يقوم من خلالها الفرد بطرد الأفكار والعواطف او الرغبات الة العالم الخارجي وينسبها الى الاخرين أشخاصا كانوا أو أشياء من محيطه.

➢ النكوص :

لمصطلح النكوص علاقة وثيقة بمراحل النمو النفسي. فالعملية النفسية التي تتضمن معنى النمو يحدث فيها النكوص حينما تكون هناك عودة في اتجاه معاكس من نقطة تم الوصول اليها الى نقطة تقع قبلها. فالنكوص يفرض تتابعا تكوينيا لمراحل نمائية تقهقر الشخص عبرها بعد أن اجتازها نمائيا. له علاقة مع فكرة النكوص الزمني (لابلانش وبونتاليس، 1997، ص555-556).

➢ الإعلاء أو التسامي :

هو عملية نأتيها شعوريا لكنها تتم في أغلب الأحيان بصورة لاشعورية، حيث تقوم بتغيير الموضوع بالنسبة للغريزة، وتحويل الدوافع والرغبات الممنوعة كالرغبات الجنسية والعدوانية المحرمة الى توجهات اجتماعية وثقافية وأخلاقية وفنية وأدبية سامية ونافعة، مثل تحويل الرغبة في المغالبة الى تحد للصعوبات، والدوافع الى الانجاز في ميادين العلم والمعرفة.(مسعي،2021، ص37)

- **العمل الإبداعي والتسامي :**

يضع فرويد ميكانيزم التسامي كسمة أساسية للتطور الثقافي فيقول أن : التسامي هو أن الذي يسمح للنشاطات النفسية الأكثر تطورا، العلمية، الفنية، الإيديولوجية، أن تلعب دورا هاما في حياة الكائنات المتحضرة".(بوعلاقة، 2009، ص76)

فالإبداع علة نحو ما نشاط شامل للشخصية يهدف الى توسيع نطاق الخبرة الإنسانية إما بالمتعة الجمالية كما في "الفن" أو بفهم الطبيعة وتوقع ظواهرها والانتفاع بها كما هو الحال في العلم.(عياد،2009، ص25)

يسمح التسامي بتخفيف الضغط الناتج عن الصراعات الداخلية للفرد وتلبية رغباته بصفة غير مباشرة وخاصة لتفادي الوقوع في الصراع مع الأنا الأعلى، فهو يمثل ميكانيزم دفاعي ناجح بما أنه يسمح باسترجاع التوازن المفقود والبقاء في توافق مع محيطه الاجتماعي.

خلاصة الفصل

لقد تضمن هذا الفصل الإطار العام للدراسة والمتمثلة في طرح الإشكالية والتساؤلات المنبثقة عنها، ثم صياغة فرضيات الدراسة، وتحديد اهمية الدراسة وأهدافها، ليتم بعدها تحديد مصطلحات الدراسة، ثم عرض الدراسات السابقة لمتغيرات الدراسة ومناقشتها من حيث الأهداف، العينة و الأدوات، كما أضفنا الخلفية النظرية للمتغيرات وفق المنهجية الجديدة المختصرة.

الفصل الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1. منهج الدراسة

2. الدراسة الاستطلاعية

3. حدود الدراسة

4. أدوات الدراسة

خلاصة.

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق الى الإجراءات المنهجية التي تم الاعتماد عليها في الجانب الميداني للدراسة، من خلال تقديم المنهج المستخدم وحدود الدراسة الزمانية والمكانية، بالإضافة الى مجموعة البحث وكذلك مراحل العمل الميداني وما يتضمنه من أدوات وتقنيات وكيفية تطبيقها.

1.منهج البحث

يجب على كل باحث أن يحدد نوع المنهج الذي يتبعه قبل بداية بحثه حتى يصل إلى نتائج دقيقة وموضوعية، لذا فطبيعة بحثنا تفرض علينا منهج خاص للوصول إلى إثبات أو نفي فرضياتنا.

1.1.المنهج العيادي

يقصد بالمنهج العيادي جملة التقنيات المستخدمة في إطار المختصين النفسانيين العيادين والأسلوب الموجه نحو الفرد في وحدانتيه وفرديته، وله مستويان متكاملان يتمثل الأول في وسائل جمع المعلومات من روائز واختبارات نفسية والتي هي أدوات مقننة، أما الثاني فهو الدراسة المعمقة للحالة وهي تتميز بالدينامية والأصل والشمولية حسب "ديديه انزيو" (DIDIER ANZIEU) حيث أن هذا المنهج يهتم بتقديم اوصاف دقيقة عن الظاهرة المراد دراستها.

2.1.فائدة المنهج العيادي في البحوث السيكولوجية: يعتبر نموذجا للمقاربات المرتكزة أساسا على الفرد كدينامية نفسية وعلائقية، هذا ما يؤسس لفكرة توظيف الباحث لجهازه التفكيري النظري في اشتغاله بفضل التفتيش والتقصي عن الحقائق العلمية ويمتد إلى إنتاج المعاني النفسية التي يضيفها على ما تم رصده كميا حتى استنطاق المعلومات الإحصائية والوصفية، التي قد تبقى طافية على السطح المعرفي دون دلالات مميزة تعكس تميز الموضوع النفسي للمعالج (بوعلاقة، 2018، ص 128)

2. الدراسة الاستطلاعية

الدراسات الاستطلاعية هي مجموعة من الدراسات التي يتم إستخدامها في المراحل الأولى من أي بحث علمي يقوم به الباحث، فهي تعد بمثابة اللبنة الأولى فهي تعد بمثابة اللبنة الأولى التي ترتكز عليها الدراسات الميدانية

1.2. أهداف الدراسة الاستطلاعية: هدفت الدراسة الاستطلاعية الى البحث والتعرف على حالات الدراسة ومكان التطبيق (حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة).

2.2. سير الدراسة الاستطلاعية: أجريت الدراسة الاستطلاعية بتاريخ 30 أفريل 2023 بحاضنة الأعمال بجامعة المسيلة –القطب الشمالي– موازاة مع نشاطات الحاضنة الخاصة بالدورات التكوينية للطلبة ضمن قرار1275 مذكرة

تخرج مؤسسة ناشئة، حيث التقينا مع عينة من الطلبة المتحصلين على وسم لابل بعد موافقة إدارة الحاضنة والاطلاع على وثيقة تسهيل المهمة، وذلك من أجل التعريف بموضوع الدراسة ومحاولة الحصول على موافقة الحالات من أجل إجراء المقابلة البحثية وتطبيق الاختبار .وبحكم انشغالاتهم وارتباطاتهم بالتخطيط لمشاريعهم والتزامهم بحضور التكوينات في مختلف المجالات، استطعنا أخذ موافقة ثلاث حالات من اجل الدراسة الأساسية وهناك تم:

- محاولة التعرف على الحالات.
- توضيح اهداف البحث والتعريف بالأدوات.
- تحديد موعد اجراء المقابلة البحثية وتطبيق الاختبار.

3. حدود الدراسة

اقتصرت دراستنا الاستطلاعية والاساسية على:

- **الحدود المكانية:** حاضنة الاعمال بجامعة المسيلة
- **الحدود الزمانية:** تم إجراء هذه الدراسة الميدانية في الفترة الممتدة بين 2023/04/30 الى 2023/05/03.

1.3.حالات الدراسة

مجموعة البحث تم اختيارها حسب طبيعة البحث العلمي، وقد تم هذا الاختيار بطريقة قصدية، تساعدنا على تحقيق الهدف من الدراسة، في البداية تم اختيار ثلاثة حالات لكن بقيت معنا حالتين وذلك بسبب انسحاب حالة لارتباطاتها وضرورة السفر خارج الوطن وعليه تتكون مجموعة البحث من2 طلبة تم اختيارهما بناءا على معايير محددة.

1.1.3. معايير اختيار حالات البحث

لكي ينتمي الفرد لمجموعة البحث يجب ان تتوفر فيه الشروط التالية:

- أن تكون الحالة متحصلة على وسم لابل براءة اختراع مؤسسة ناشئة من حاضنة الأعمال جامعة المسيلة.
- أن يكون طالب بالجامعة.
- لم يحدد الجنس ذكر أو أنثى.

2.1.3. وصف حالات الدراسة

الجدول (01): وصف حالات الدراسة

الحالة	الجنس	السن	المستوى	الحالة الاجتماعية
الحالة الاولى(أ)	انثى	24	ماستر 02	عزباء
الحالة الثانية(م)	ذكر	24	ماستر02	أعزب

المصدر: بالاعتماد على البيانات الشخصية لحالات الدراسة.

نلاحظ من خلال الجدول ان مجموعة البحث عبارة عن 02 طلبة في عمر (24) سنة، وبنفس المستوى الدراسي سنة ثانية ماستر غير متزوجين.

4.أدوات الدراسة

إن أي دراسة أو بحث يتطلب اتباع منهج يخدم طبيعة تلك الدراسة واختيار وسائل تساعد على الوصول الى النتائج بشكل دقيق، ولهذا كان على الباحث اختيار تلك الوسيلة او الأداة بعناية مما يجعل بحثه موجها بشكل صحيح.

لهذا اعتمدنا في بحثنا هذا مجموعة من الوسائل تتناسب مع طبيعة الدراسة والمنهج المستخدم وهي كالتالي:

1.4. المقابلة النصف موجهة

تعد المقابلة احدى أدوات البحث العلمي اللازمة لجمع البيانات والمعلومات المدروسة، ويستفيد العديد من الباحثين من المقابلة كأداة بحثية لما تحققه من اهداف لا تتمكن أدوات البحث العلمي الأخرى من الوصول اليها (الخواجة،2016،ص124) وهي عبارة عن تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة ان يستثير بعض المعلومات او التعبيرات لدى المبحوث، والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.

2.4. اختبار التفكير الابتكاري لسيد خير الله

بالرجوع الى التراث النظري الذي تناول موضوع التفكير الابتكاري وطرق قياسه نجد العديد من الاختبارات والمقاييس التي حاولت قياس هذه القدرة (واضح، 2016، ص154) ومن بين هذه الاختبارات نجد:

- اختبار تورنس للتفكير الابتكاري TTCT (1969).
- اختبار بارون Barron (1973).
- اختبار أبراهام Abraham (1977).

أما اختبار القدرة على التفكير الابتكاري لسيد خير الله والذي سيطبق في هذه الدراسة فهو اختبار حديث بالمقارنة مع الاختبارات التي تم ذكرها، وقد ألفه السيد خير الله سنة 1981 عن طريق الدمع بين قسمين هما: بطارية تورانس للتفكير الابتكاري واختبار بارون(**الملحق02**).

-**القسم الأول:** مأخوذ عن اختبار تورانس للتفكير الابتكاري المعروفة باسم:

(The Minnesota Tests of Creative Thinking)

وهو عبارة عن بطاربة تتكون من اختبارات موقوتة تقيس القدرة على التفكير الابتكاري وتمتاز هذه البطارية بالمميزات الاتية:

- يمكن تطبيقها بطريقة جمعية في أي مستوى تعليمي ابتداءا من الصف الرابع ابتدائي وحتى المستوى الجامعي.
- انها تشجع المفحوص على اعطاء استجابات جديدة غير عادية لمجموعة من الاسئلة، كما أن معظم هذه الاختبارات قصيرة مما يمكن المفحوص من فرصة الاجابة على عدد كبير من الأسئلة في زمن قصير. وهي مجموعة من الاختبارات اللفظية التي تثير اقصى درجة من التخيل لدى الافراد لدرجة أن تورنس نفسه سماها باختبارات التخيل.

وتتكون البطارية من أربعة اختبارات فرعية هي :

(أ) **الاستعمالات:** وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي يعتبرها استعمالات غير عادية (لعلبة الصفيح-الكرسي) بحيث تصبح هذه الاشياء أكثر فائدة وأهمية.

(ب) **المرتبات:** وفيها يطلب من المفحوص أن يذكر ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على نحو معين. وهذا الاختبار مكون من وحدتين هما:

- ماذا يحدث لو أن الانسان فهم لغة الطيور والحيوانات.
- ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت لتظهر الحفرة من الناحية الأخرى.

(ج) **المواقف:** وفيها يطلب من المفحوص أن يبين كيف يتصرف في بعض المواقف ويتكون الاختبار من موقفين هما:

- إن عينت مسؤولا عن صرف النقود في جمعية أنت عضو فيها ويحاول أحد أعضاء الجمعية أن يدخل في تفكير الزملاء أنك غير أمين ماذا تفعل؟
- لو كانت جميع المدارس غير موجودة أو كانت ملغاة ماذا نفعل لكي تصبح متعلما؟

(د) **التطوير والتحسين :** وفيها يطلب من المفحوص أن يقترح عدة طرق لتصبح بعض الأشياء المألوفة لديه على نحو أفضل (**كالدراجة وقلم الحبر**) على أن لا يقترح طريقة تستخدم حاليا لتحسين وتطوير هذا الشيء وعليه ان لا يهتم إن كان من الممكن حاليا تطبيق اقتراحه أم لا.

–القسم الثاني: مأخوذ عن اختبار **بارون**Barron ويعرف باسم**(Barron's test of anagrams)**

ويتكون الاختبار في أصله من كلمة واحدة وهي (Géneration).وقد استخدمه العديد من الباحثين لدراسة التفكير الابتكاري. وفيه يطلب من المفحوص أن يكون من حروف الكلمات المعطاة له كلمات جديدة بحيث يكون لها معنى مفهوم علة أن لا يستخدم حروفا جديدة ولكن يمكنه أن يستخدم الحرف الواحد أكثر من مرة في نفس الكلمة ويتكون الاختبار في صورته العربية من كلمتين (**ديمقراطية– بنها**).

–بنود إختبار القدرة على التفكير الابتكاري : يتشكل الاختبار من خمسة أجزاء فرعية، ويتكون كل جزء من قسمين (أ) و(ب) يوضع المفحوص من خلال كل قسم في وضعية مشكلة ويطلب منه وضع الحلول المناسبة(انظر الملحق).

***تعليمات الاختبار :**

- القراءة الجيدة لنص السؤال لمعرفة المطلوب منه
- التقيد بالزمن المحدد للسؤال وهو (5)دقائق
- السرعة في الاجابة وعدم ترك اي سؤال دون جواب
- التفكير فالإجابات التي لا يفكر فيها الزملاء
- عدم الانتقال الى الصفحة الموالية دون إذن الفاحص

***طريقة تصحيح الاختبار :**

(أ) **طريقة تصحيح القسم الأول:** تعطى للمفحوص أربع درجات على كل اختبار فرعي وهي :

- **درجة الطلاقة الفكرية** : وتقاس بالقدرة على سرد أكبر عدد من ممكن من الاجابات المناسبة في الزمن المحدد، وتعتبر الإجابة مناسبة إذا تلاءمت مع متطلبات البيئة الواقعية، وعليه يجب استبعاد الاستجابات الاعتباطية أو التي صدرت نتيجة عن جهل وعدم معرفة المفحوص، أو تلك المبنية على معطيات خرافية.
- **المرونة التلقائية :** وتقاس بقدرة المفحوص، أو تلك المبنية علة معطيات خرافية.

- **درجة الأصالة :** وتقاس بقدرة المفحوص على سرد الاجابات الغير شائعة في الجماعة التي ينتمي اليها، وبناء على ذلك ترتفع درجة أصالة الفكرة كلما قل تكرارها الإحصائي، والعكس، كلما زاد تكرار الفكرة الاحصائي كلما قلت درجة الأصالة.

- **الدرجة الكلية للقسم الأول :** وهي عبارة عن حاصل جمع الدرجات الثلاث، الطلاقة، المرونة، الأصالة.

ولتقدير الدرجات يجب اتباع الخطوات التالية :

- استبعاد الافكار الغير مناسبة

- يقدر لكل فكرة درجة طلاقة واحدة، ودرجة واحدة أيضا للمرونة، بينما درجة الأصالة فيمكن تحديدها انطلاقا من درجة تكرارها حسب الجدول

الجدول (02): تصحيح درجات الأصالة لاختبار التفكير الابتكاري

تكرار الفكرة%	9-1	10-19	20-29	30-39	40-49	50-59	60-69	70-79	80-89	90-
درجة الأصالة	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

(ب) **طريقة تصحيح القسم الثاني:** تعطى للمفحوص أربع درجات وهي :

–درجة الطلاقة الفكرية : وتقاس بأكبر عدد ممكن من الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها معنى مفهوم، وعلى هذا يجب استبعاد الكلمات التي لا تتوفر على الشروط المحددة في الاختبار.

- **درجة المرونة التلقائية:** وتقاس بعدد الكلمات المناسبة الصحيحة التي لها متعددة ومتنوعة، بناء على ذلك فتكون للكلمات الاشتقاقية درجة واحدة فقط.

- **درجة الأصالة :** وهي عبارة عن درجة تكرار كل كلمة في الجماعة التي ينتمي اليها حسب الجدول

- **الدرجة الكلية للقسم الثاني من الاختبار :** وهي حاصل جمع درجات الطلاقة والمرونة التلقائية والأصالة.

أما الدرجة الكلية لاختبار القدرة على التفكير الابتكاري للسيد خير الله فهي حاصل جمع الدرجة الكلية للقسم الأول مضاف اليها الدرجة الكلية لقسم الأول.

وقد تم الاعتماد في بحثنا على هذا الاختبار وهذا راجع للأسباب التالية:

أولا : ان اختبار السيد خير الله يجمع بين أهم اختبارين لقياس القدرة الابتكارية هما اختبار إختبار تورنس1969 واختبار بارون 1973.

ثانيا : تم تطبيق الاختبار في البيئة الجزائرية من قبل العديد من الباحثين، منهم العمري بلواضح (2016)، وعمر جعيجع (2011).

ثالثا : حداثة الاختبار مقارنة مع الاختبارات الاخرى السابقة الذكر(اختبار تورنس، اختبار بارون، اختبار أبراهام1977).

رابعا : سهولة فهم وتطبيق الاختبار وتصحيحه.

خامسا : إمكانية تطبيق الاختبار على عينة الدراسة، مثال القسم الخاص باختبار بارون تم تطبيقه على 40 طالبا بالجامعة في حسب دراسة Karp (1960)

3.4 اختبار الرورشاخ :

تعتبر هذه التقنية من الاختبارات الاسقاطية الأكثر شيوعا واستعمالا في علم النفس، وقد حمل اسم واضعه هيرمان رورشاخ تخليدا واستمرارا لمحاولاته المبدعة. (سي موسي، بن خليفة 2008 ص 150)

استعملنا اختبار الرورشاخ الترابطي كأداة أساسية في البحث كونه اختبار بصري ولفظي يسمح بإعطاء صورة واضحة عن التقمصات المرتبطة والقاعدة النرجسية والصراعات ما قبل التناسلية والتناسلية في ضوء السياق اللغوي الخاص بالحالة. (بوعلاقة 2016 ص 31)

حسب الدكتورة بوعلاقة (2018) ابتكر رورشاخ هرمان (Rorschach Herman) سنة 1920اختبار بقع الحبر نشره سنة 1921والذي يصلح لبناء تشخيص نفسي لكل الشخصيات سواء عادية أو مرضية ويشير بغدادي مصطفى (2013)إلى أن هذا الاختبار يعكس إدراك الفرد لبقع الحبر طبيعة وظائفه السيكولوجية وذلك من خلال استثارة البقع بغموضها باستجابات مرتبطة بحاجات الفرد وخبراته السابقة واساليبه المعتادة للاستجابة للمثيرات المختلفة ذلك أن البقع ليست موضوعات مقننة اجتماعيا تستوجب إجابات محددة أو مقبولة ثقافيا.

وطالما أن بقع الحبر ليست في الحقيقة صورة لشيء ما فان التفسير الذي يعطيه الفرد لابد أن يكون نابعا من داخله وبالتالي فانه يعبر بعض الشيء على الطريقة التي بها يدرك وينظم عالمه الخاص وقد اقترح البعض أنه قد يكون من الافضل تسمية هذه الأساليب بالطرق المعبرة عن الذات.

أما البناء فيتعلق بمثل هذه الأسئلة: إلى أي مدى كان المفحوص طلقا في الاستجابة لهذا المثير أو بمعنى اخر هل يكون المفحوص طلقا في الاستجابة لهذا المثير هل يعطي استجابات قليلة هل هو يستجيب عادة لكل الشكل أو الجزئيات في أي مدى يعتمد في استجاباته على الشكل أو اللون أو الضلال أما المضمون فانه يتصل

بمدى رؤية المفحوص للبقع كالأشكال بشرية أو حيوانية أو رسوم تشريحية كما أن هناك اهتمام أيضا بمدى قدرة المبحوث على إعطاء الاستجابات الشائعة أو الاستجابات المبتكرة.

حيث تتكون بطاقات الرورشاخ من10، لوحات مختلفة في الوانها بين الرمادي والأسود والأحمر والثلاث بطاقات الأخيرة ملونة وهي موضحة في الجدول التالي:

الجدول (03): توزيع بطاقات اختبار الرورشاخ حسب اللون

اللون	اللوحات
رمادي – أسود	VI-V-IV-I
رمادي	VI
رمادي – أسود – أحمر	III-II
ملونة	IX - X – VII

المصدر: الملحق03.

1.3.4 كيفية تطبيق اختبار الرورشاخ :

يطبق اختبار الرورشاخ على الأطفال والمراهقين والراشدين، وقبل تطبيق الاختبار تجدر الإشارة اولا إلى أهمية أحداث اتصال وجداني مع المفحوص وجعله في وضعية ثقة عن طريق إجراء مقابلة قصيرة تسبق عملية التطبيق الاختبار وهذه الأخيرة تتم خلال حصة واحدة باتباع المراحل التالية: (ساكر، 2019، ص72).

– **مرحلة التطبيق**: تتمثل هذه المرحلة في تقديم لوحات الاختبار للمبحوث الواحدة تلو الأخرى وبالترتيب إلى أن تنتهي كل اللوحات (أي من اللوحة I إلى اللوحة X) وهذا بعد إلقاء التعليمة، وتقدم هذه اللوحات في الاتجاه العلوي ويقوم الباحث خلال هذه المرحلة بتدوين جميع إجابات المبحوث التعليقات السلوكيات والايماءات الصادرة عنه كذلك تسجيل زمن الكمون الخاص بكل لوحة والزمن المستغرق خلالها إضافة إلى الزمن الكلي للبروتوكول.

– **مرحلة التحقيق**: وهي لا تقل أهمية عن سابقتها، حيث يعيد الباحث فيها تقديم اللوحات للمبحوث واحدة تلو الأخرى أو تلك التي تحتاج فيها إلى توضيحات معينة بهدف تحديد العناصر ذات الأهمية في التنقيط وتحليل البروتوكول، اذ يساعد التحقيق على حصر الدينامية النفسية للشخصية التي دعت الفرد لإعطاء تلك الاستجابات، ويضيف ساكر(2019)أن أهمية هذه المرحلة تكمن في تحديد وضبط العناصر الممثلة في الواقع المحدد للمحتوى والتي لها أهمية في تنقيط وتحليل البروتوكول، أي عندما يحدد المبحوث اين وما الذي بعثه على ما أعطاه

كإجابة يتم هذا بعد القاء التعليمة الثانية الخاصة بمرحلة التحقيق، وتسمح للباحث بتسجيل إضافات تساعده في التنقيط اولا ثم في التحليل ثانيا.

– **مرحلة التحقيق الحدي:** والتي ينتقل اليها الباحث عندما ينعدم أو ينقص نمط معين من الإجابات في البروتوكول كقلة الإجابات الشائعة أو انعدام التصورات البشرية أو انعدام نمط معين من طرف التناول أو حتى غياب الاستجابات اللونية في اللوحات IX - X – VII (Chabert ,1983) فهذا يساعد الباحث على معرفة التوظيفات الإيجابية والسلبية للمبحوث اتجاه الاختبار. (عنو، 2017، ص142)

- **مرحلة الاختيارات** : تتمثل هذه المرحلة في الاختيارات اين يطلب الباحث من المبحوث اختيار اللوحتان اللتان تعجبانه أكثر وهذا من مجموع اللوحات العشر الموضوعة أمامه.

إن تطبيق اختبار الرورشاخ عملية متواصلة وليست متقطعة فالباحث منشغل منذ بداية التطبيق بالإنصات للمبحوث وتدوين استجاباته وتسجيل زمن الرجع وزمن اللوحة والزمن الكلي للبروتوكول كما أنه يلاحظ سلوك وايماءات المفحوص باستمرار فلا تكاد تنتهي مرحلة حتى تبدأ المرحلة التي تليها دون أن يكون هناك حاجز زماني يفصل بين المرحلة والأخرى. (عنو،2017، ص143).

– التعليمة:

إذا كانت تعليمة الرورشاخ الأولى بسيطة ومختصرة "ماذا يمكن أن يكون هذا ؟" دون ذكر اسم اللوحة أو بقعته فهي تفسح مجالا واسعا للتخيل الحر سواء على المستوى الفكري أو الانفعالي العاطفي الا أن التابعين قد ارتأوا إلى توضيح التعليمة اكثر من حيث شرح طريقة تناولها فتفاوتت في الطول والقصر من باحث إلى آخر وقد ذكرت روش وتروبنبارغ بعض مواصفاتها كان تكون غير موجهة ومباشرة للمفحوص ومعطاة بصيغة شرطية مع أقل توضيحات ممكنة وهذا لضمان نوع من الحياد والموضوعية لكن Chabertتضفي بعض النسبية على مفهوم الحياد فهذا الأخير لا يمكن أن يكون مطلقا خاصة في الوضعية الاسقاطية فاقترحت التعليمة التالية "ساريك عشر لوحات قل لي ما الذي تجعلك تفكر فيه وما تستطيع أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات" وهذه التعليمة تشمل الأطراف الثلاث للوضعية الاسقاطية: الباحث من خلال "سأريك" المادة محددة في "عشر لوحات" والمبحوث طبعا بجهده "الفكري والتخيلي" أي الادراكي والاسقاطي. (سي موسى بن خليفة، 2008، ص159).

تعليمة المرحلة الأولى: التعليمة الاصلية للرورشاخ هي "ما يمكن أن يكون هذا " وقد أحدثت عليها العديد من التعديلات من بينها نذكر تعليمة Anzieu وهي كالتالي "المطلوب منك أن تقول ما يمكنك رؤيته في هذه البقع إضافة إلى التعليمة الموضوعة من قبل Chabert المتمثلة في "سوف أقدم لك عشر لوحات عليك أن تقول

لي فيما تجعلك تفكر؟ وما الذي يمكن أن تتخيله انطلاقا من هذه اللوحات؟". وان أهم ما يجب أن تتميز به تعليمة اختبار الرورشاخ هي انها تعطي للمبحوث حرية بحيث تبعثه للتخيل اشكال معينة انطلاقا من منبه غير محدد وهذا دون توجيه أو ايحاء للإجابة من قبل الباحث فتعليمة اختبار الرورشاخ تخضع لمبدأ الخيال والواقع.

وخلال تطبيقنا لاختبار الرورشاخ في بحثنا هذا اعتمدنا على القاء التعليمة بلغتنا العربية العامية المقتبسة من تعليمة شابير وذلك قصد التوضيح أكثر باستخدام لغة المبحوث وكانت كالتالي " نوريلك عشر تصاوير وتقلي واش راك تشوف فيهم؟ وبواش تفكرك؟ وواش تقدر تتخيل في كل صورة؟".

تعليمة المرحلة الثانية: وتكون في بداية مرحلة التحقيق والتي من خلالها يتحقق هدف الحصول على معلومات وتوضيحات أدق حول الإجابات التي كانت في المرحلة الأولى حيث يقوم الباحث بإلقاء التعليمة التالية:

"سأعرض عليك اللوحات من جديد حاول أن تبين لي اين رأيت ما قدمته؟ وعلى ماذا اعتمدت في إعطاء اجاباتك؟ وإذا راودتك أفكار أخرى يمكن الادلاء بها؟ "وهذه التعليمة أيضا تمت صياغتها باللغة العربية العامية وأصبحت كالتالي "رايحة نعاود نرجعلك الصور وقلي وين شفت واش قتلي؟ وعلى أي أساس اللون ولا الشكل ولا حاجة أخرى؟ وإذا عندك إضافات تقدر تذكرها؟"

2.3.4 خطوات تحليل اختبار الرورشاخ :

اتبعنا الخطوات التالية من أجل تحليل اختبار الرورشاخ:

- قراءة اولية شاملة للبروتوكول لتحديد عدد الإجابات ومدى تنوعها.
- تنقيط البروتوكول من خلال الدليل الجزائري (سيموسي، بن خليفة.2021) و دليل تنقيط الرورشاخ لبيزمان Cécile BEIZMANN بتحديد مواقع الإجابات سواء كانت كلية أو جزئية ثم تحديد محدد الإجابة لونية أو حركية أو تضليلية، ونوع الحركات.
- التحليل الكمي للبروتوكول بعد التنقيط لتحديد النسب المئوية لطرق التناول وهنا تخضع كل المعطيات للعمليات الحسابية.
- التحليل الكيفي ويشمل القسم الأول منه السياقات العقلية.

ويقوم على التفسير والتحليل الدقيق لمختلف العوامل المذكورة انفا، وذلك بدراسة ارتباطاتها الديناميكية وتوزيعها أو تتابعها في البروتوكول كما هو الشأن بالنسبة لتوزيع انماط الادراك

(G- D- Dd- Dbl)على اللوحات وفي اللوحة الواحدة وكذا نوعية ارتباطها بالمحددات (F- FC- CF- FE- EF- K- k).

خاصة بالنسبة للشكل الذي يعتمد عليه إلى جانب انماط الادراك ونسبة الإجابات الحيوانية A%، والاجابات المألوفة Ban، في استخراج نوعية السياقات الدفاعية العقلية والمعرفية في تناول الواقع والمواضيع.

أما القسم الثاني من التحليل فيشمل دراسة الدينامية الصراعية التي تتجسد في مركبات نمط الصدى الحميم المتمثلة في الحركات الانسانية K وتكافئاها مع مجموع الإجابات اللونية K/C، وكذا مركبات الصيغة الثانوية المتمثلة في العلاقة بين الحركات الصغرى والاجابات التضليلية K/E ولا نكتفي هنا بالتأكيد على نمط تلك المعادلات من الانطوائية والانبساطية أو مختلف الانواع التي استخلصها الرورشاخ، بل يجب كذلك تحليل نوعية الحركات الانسانية ووظائفها وانتشارها في سياق البروتوكول، وكذلك الشأن بالنسبة للحركات الصغرى أي الحيوانية، وحركات الأشياء والحركات. كما تدرس نوعية الإجابات اللونية C، والتضليلية Eوظهورها أو لا في البقع والمحتويات المناسبة لها، يضاف اليها في ذلك استجابات اللوني RC % التي تدعم تحليل نوعية الإجابات اللونية. (سي موسي، بن خليفة 2008ص186-187)

خلاصة الفصل :

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على المنهج العيادي الذي يهتم بدراسة الفرد دراسة دقيقة ومعمقة، حيث اخترنا حالتين بطريقة قصدية تمثلت في 02 طلبة متحصلون على وسم لابل براءة اختراع و مؤسسة ناشئة. إستعنا بالمقابلة العيادية النصف موجهة بغرض جمع البيانات الأولية عن الحالات بالإضافة الى إختبار التفكير الابتكاري لسيد عبد الله و إختبار الرورشاخ حيث وضحنا من خلال هذا الفصل التعريف بالأدوات وكيفية تطبيقها والظروف التي جرى فيها التطبيق في إيطار بحثنا.

الفصل الثالث:

عرض ومناقشة النتائج

تمهيد

1.عرض نتائج الدراسة

1.1 عرض الحالة الأولى وتحليلها

2.1 عرض الحالة الثانية وتحليلها

2. مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات

استنتاج عام

تمهيد:

في هذا الفصل سنتطرق الى عرض نتائج الحالتين المتحصل عليها من خلال المقابلة وتطبيق اختبار الرورشاخ ثم تحليلها من اجل مناقشة النتائج وتفسيرها بغية اثبات فرضيات الدراسة او نفيها في ضوء الإطار النظري لموضوع البحث والدراسات السابقة.

1. عرض نتائج الدراسة

1.1. عرض نتائج الحالة الاولى وتحليلها:

- **الاسم:** أمل
- **الجنس:** انثى
- **السن:** 24 سنة
- **المستوى الدراسي:** سنة ثانية ماستر
- **الوالدين:** على قيد الحياة
- **الترتيب في العائلة:** الأخت الثالثة بين ستة اخوات واخ ذكر
- **الحالة الاجتماعية:** عزباء
- **المستوى المعيشي:** جيد

الانطباع العام:

1.1.1.سير المقابلة:

الجدول (04): سير المقابلات بالنسبة للحالة الأولى

عدد المقابلات	تاريخ المقابلة	الهدف من المقابلة	مدة المقابلة
المقابلة الأولى	2023/05/02	تطبيق المقابلة النصف موجهة	45 دقيقة
المقابلة الثانية	2023/05/03	تطبيق مقياس التفكير الابتكاري	30 دقيقة
المقابلة الثالثة	2023/05/22	تطبيق اختبار الرورشاخ	40 دقيقة

المصدر: من إعداد الطالبة

2.1.1. ملخص المقابلة مع الحالة الأولى :

الحالة أمل طالبة سنة ثانية ماستر متحصلة على شهادة براءة اختراع ووسم لابل مؤسسة ناشئة بحاضنة الاعمال بجامعة المسيلة، كانت أول مقابلة مع الحالة مباشرة بعد أخذ الترخيص من ادارة الحاضنة وتم التواصل مع الحالات قبل ذلك لإجراء الدراسة الميدانية التقينا في قاعة الاعلام الالي بمكتب خاص، كانت تبدو على الحالة علامات التحفظ والحذر وتوضح ذلك في قولها "وشكون قالي بلي ما راكيش رايحة تسرقيلي افكاري ..."، بعدها باشرت الباحثة في توضيح اهداف البحث والاغراض الاساسية للمقابلات فأبدت الحالة تعاونها وأنها انسانة

خدومة تحب مساعدة الاخرين في مقابل انها تشعر بأنها ليست بحاجة لخدمات الغير و اختيارها لمجال ريادة الاعمال أكبر دليل حسبها وأصبح هدفها الأساسي من العلاقات تحقيق منفعة و تحب إستثمار وقتها في ما يعود عليها بالفائدة وعدا ذلك هو تضييع للوقت حسبها وأسقطت مثالا في هذا الصدد على مقابلتها مع الباحثة " مثلا ضكا أنا راني نعاون فيك في بحث ضكا في هذا الوقت و علابالي مش رايحة نستفيد بصح كنت متعاونة ".

أمل تعيش في عائلة مكونة من ستة أخوات وأخ ترتيبها بينهم الوسطى، النسق العائلي حدوده غير واضحة، بوجود سيطرة والدية، حالتهم المادية جيدة جدا، من المحطات الصعبة التي مرت بها في الطفولة، تعرضها للتنمر بسبب وزنها الزائد وشكلها و عدم وفاء صديقاتها حيث تذكر أنها في كل مرحلة من حياتها تكون صداقات جديدة لكن سرعان ما تتعرض لمواقف تدفعها لقطع هذه العلاقات وبذلك أصبحت لا تثق في الصداقة حسبها " مكانش صحبة حقيقية هذا الوقت أنا مابقيتش ندير الأمان في أي وحدة "،بالإضافة الى انفصالها عن خطيبها الذي كان الهدف من ارتباطها به هو مصالح عمل للعائلتين و هي نقطة تحول هامة في حياتها ومن الدوافع التي جعلتها تدخل مجال ريادة الاعمال، أضافت انها الان تعيش حالة من الضياع هذه الفترة بسبب اطلاعها واهتمامها الكبير بعلم الطاقة والخداع النفسي و علم الفراسة.

تذكر أمل أنها كانت متميزة في دراستها ودائما تحتل المراتب الأولى لكنها كانت فتاة مشاغبة، دائما ما تقع في المشاكل مع أقرانها وزميلاتها حتى وصولها الى مرحلة الثانوي وهذه الصعوبات و المشكلات العلائقية كانت سببا في عدم نجاحها في الباكالوريا في العام الأول، ثم استدركت بعدها وعادت لمستواها السابق خاصة بعد دخولها الجامعة، وما زادها نشاطا وتحفيزا هو فكرة وجود حاضنة الأعمال وكانت من بين الطلبة الأوائل الذين سجلوا مشاريعهم على مستوى الحاضنة وهي الأن عضوة نشطة وصاحبة براءة اختراع ومؤسسة ناشئة.

3.1.1عرض نتائج اختبار التفكير الابتكاري :

الجدول (05): نتائج الاختبارات الفرعية والمجموع الكلي للاختبار للحالة الأولى

	القسم الأول				القسم الثاني
	الاختبار الفرعي الأول	الاختبار الفرعي الثاني	الاختبار الفرعي الثالث	الاختبار الفرعي الرابع	الاختبار الفرعي الخامس
الطلاقة الفكرية 4/	03	2.5	01	04	3.5
المرونة التلقائية 4/	02	3.5	01	03	3.5
الأصالة 10/	09	08	08	07	05
المجموع	52.5				12
م. الكلي	**64.5**				

المصدر: اعداد الطالبة بالاعتماد على مفتح تصحيح الاختبار.

من خلال بيانات الجدول نلاحظ حصول الحالة على درجات جيدة مقارنة بالدرجات الكلية لكل مؤشر من مؤشرات التفكير الابتكاري وهذا فيما يخص الإختبارات الفرعية على مستوى القسم الأول و الثاني. وقدر المجموع الكلي للاختبار ب 64.5 درجة وهو مستوى مرتفع مقارنة بالنتيجة الكلية للاختبار التي تقدر ب 90 درجة.

4.1.1.عرض بروتوكول الرورشاخ للحالة (أمل

تاريخ الفحص: 2023/05/03 مدة الفحص:30 دقيقة (12:00–12:40)

الجدول (06): يمثل بروتوكول رورشاخ للحالة الأولى

البطاقة	الاستجابات	التحقيق	التنقيط
.I	"14 1. شكل غريب هذا 2. حسيت شغل الهيكل العظمي في منطقة الخصر 3. شخصين واحد منا وواحد منا 4. كاين اجنحة 5. يبان وجه شرير '1	الوجه الشرير هذاك عينيه مخيفين.	G/ F Clob احساس بالغرابة G F^+ Anat Dd_6 F^+ H D F^+ Ad G Dbl_{29-30} Hd / Clob
.II	"15 6. زوج كلاب دايرين لبعضاهم 7. اللطخات الحمر مقدرتش نميزهم واش هوما "27	هذا الأحمر واقيل قلب لي فالأسفل بصح قلب تاع الحب مش تاع الانسان R^+_1	D_2 kan $_{ref}$ A Dd_8 F C Frag
.III	"3 هذي تبان رسمة مشوهة 8. رسمة تاع بحر وغابات ومشوهة 9. راس هالوكيتي 10. شغل قطة مكشرة 11. هذيك المرساة تاع لبحر	شوفي هنا الشمس وظل وهنا شغل البحر فالأبيض ولوكان نحيو الأبيض والاحمر تبان الرسمة كاملة قري كلار هذا سحاب	D_2 Fclob art Dbl F^- (Ad) D_4 Fclob Ad D F^-Obj ~~G~~/ F^+c' A

	12. حيوان لكوالا كامل دون اللطخات الحمر "25	- هذو عباد رايحين يطيحو مهمش خايفين من الطيحة راهم مندفعين شفتي كيما الابطال الخارقين R^+_2 (D3 K^+ H) هوامات القدرة المطلقة امام قلق الفراغ	
.IV	'27 لاحظت بلي كامل الرسمات جايين بالتناظر 13. يشبه لحيوان اكل النمل مش عارفة علاه 14. هنا كاين إعصار '1"14	تبانلي نشوف في حيوان - زوج سبوعا متكيين هاي راسو ورجلو رجل من قدام ومن لور R^+_3 (Dd11 F^{+-}/ A)	تعليق حول التناظر G F^+ A هوامات الالتهام D2 kob Pays
.V	"3 15. فراشة (صمت....) ممكن يعسوب "26	شغل فراشة ورايحة تتحول ليعسوب ولا العكس	G $_{imp}$ kan $_{rep}^{\pm}$ A /Ban
.VI	"44 16. هذو زوج حسيتهم اشباح دايرين لبعضاهم 17. ذبانة راسها كبير 18. سلطعون '1		Dd_{14} k $_{ref}$ (H) D_1 Fclob A Dd_{10} F^+ A
.VII	"17 19. هذو مدايرين كي الخنزير	الحمامة ها هي رافعة جناحها	Dd_9 kan/Clob/A D_3 F^+ (H)

	20. بنوكيو هذا تعرفيه؟ 21. حسيتهم حمامات دايرين 22. هذا ماعرفتش نميزو اسكو كلب صغير ولا ... '1"16	اييه حسيتهم شغل هامستر R^{+}_{4} (Dd_{15} F- /A) الخنازير حاستهم اشرار شوفي عينيهم وفمه مفتوح وعندو سنين راح يأكل	D F^{+} A D $F^{\pm}$ A
.VII	"3 هذي ملونة 23. هذا نمر وهذا نمر (نحب النمر) النمر الأسود تاع ماوكلي 24. بعير مقلب ههه 25. زوج فئران '1"17	النمر هادئ مش مؤذي وفي نفس الوقت قوي كيما تاع ماوكلي شخصيته نحسو يشبهلي هذي ضفدعة	C Coleur D_1 FC' (A) D_8 F^{-} A D_4 F^{-} A
.IX	∨∧ "52 26. هذي تشبه لسمكة الشبوط تاع سبونج بوب، مدام نفيخة 27. فيل هابط على رجليه راكع ومقدم نيفو وكأنه خاضع لأمر معين '1"45	لي موراهم واش هو	D_3 F^{+} (A) D_2 Kan_{rep} /A
.X	"4 توقعت فيها الأصفر هذي البطاقة 28. هذي رئة 29. هذو زهرات 30. الهيكل العظمي لي قتلك عليه 31. تشبه شوي للحصان البحر	عجبتني تاع كل مرة يزيدو الألوان بيضة مكسرة هذو بالأخضر بانولي سمكة معرفتش نوعها بصح	C couleur D_8 F^{-} Anat Dd_{20} F^{+} /Bot D_2 F^{+} Anat D_2 F^{-} A G F^{-} Anat

	32. كلى تاع بنادم 33. الجهاز الهظمي 34. هذو بيضات هذي الحمراء حسيت شايفة هذا الشكل من قبل مش عارفة علاه (صمت) 35. هذي ل اورانج تشبه لوحد الحاجة، واش هي بصح هذا السيبور لي يركب فالدينامو '3	(D10 CF-/ A) هذي لي معرفتهاش واقيل مدايرة كيما الكريات الحمراء (D7 F+/ Sg) نفهمك السيبور هذاك لي يركب فالدينامو ويدور كي يحول مثلا الحركة المائية لطاقة كهربائية	D9 F+ aliment D7 kob Obj

– **مرحلة الاختيارات:**

البطاقات المفضلة: 03 و10: ريحتلهم

البطاقات الغير مفضلة: 01 و04: ما فهمتهمش وزيد مخيفين

الجدول (07): المخطط النفسي للحالة الأولى" أمل"

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	الخلاصة
A=13 Ad =02 (A) =02 A%=50% H = 01 Hd = 01 H%=12% (H) = 02 Anat = 05	F+=11 F-=07 F±=01 s.des F=19 K=01 kan=03 kob=02 FC'=03 FClob=04 Clob=02 Choc =01	G=07 G%=21% D=20 D%=59 % Dd=06 Dd%=17% Ddbl=01 Ddbl% = 03%	R=34 T.total=11'24" Tp/R=20" T.lat 11 T. lat.moy= 18" TRI=1K/1.5C Extratensif mixte F.C=5k/0E RC%=38% Ban=03 Ban%=09% F%= 59% F+%=61% F% élargi=88% F+% élargi=75%

Obj= 03 Alim=01 Bot=01 Art=01 Frag=01 Pays=01 $Choix^{+}$: III. X $Choix^{-}$: I. IV		T. App =G/ D/ Dd/Ddbl.	

المصدر:

– التحليل العام للبروتوكول :

– الإنتاجية :

قدمت الحالة انتاجية وفيرة (R :34)،كانت فوق المتوسط المقدر ب (22)إجابة خلال 11دقيقة و 24 ثانية أي بمتوسط 20ثانية لكل إجابة وقد سجلنا 14 ثانية كزمن كمون للبطاقة الأولى مع تعليق يدل على الإحساس بالغرابة 'شكل غريب هذا' ما يدل على صعوبة التكيف المباشر مع الوضعية الاسقاطية وكان زمن الرجع طويلا في أغلب البطاقات IV-VII-VIII-IX-X)) خاصة البطاقة X والتي سجلنا فيها أيضا أكبر عدد من الاستجابات كمحاولة للتمسك بالوضعية الإسقاطية، وأضافت ستة إجابات(R^{+}= 06) في مرحلة التحقيق في اللوحات(II – III – IV – V – VII – VIII – X) وسجلنا 05 استجابات ذات ميول خوافية على مستوى البطاقات(I – III – IV – VI – VII)، و أمام هذه المرونة في الانتاجية لم نسجل أي رفض للوحات ولا أي صدمة.

–السياقات المعرفية :

يغلب على السياقات المعرفية الاستجابات الجزئية الكبرى (D = 59%) قريب جدا من المعدل (60–70%)والتي لجأ اليها المفحوص في كل اللوحات ما عدا اللوحة V وهي في أغلب الحالات تمثل ملجأ إدراكي مفضل للأفراد لمحاولة ابراز قدراتهم التكيفية مع الواقع وقد ترمي الى محاولة لتجنب المواجهة المعتبرة كخطر بين عناصر المادة التي تثير المظاهر المقلقة للواقع الداخلي مع أنها تؤكد أيضا غلبة الجانب التحكمي والفكري في النزوات والرغبات، وجاءت أغلبها مرتبطة بمدركات شكلية جيدة (F+%=61%) ما يوحي بتوظيف عصابي هستيري حسب سي موسي و بن خليفة 2008، أما الاجابات الشاملة فقد جاءت بنسبة أقل(G%=21%) في البطاقات(I – IV – V – X) حيث كان يحددها في البطاقة الأولى الأثر الخوافي Clob مع استدخال

للفراغات البيضاءDbl وسجلنا إجابة شاملة من نوع مبتورة G في البطاقة III تم فيها بتر للمحددات اللونية الموجودة في البطاقة "كامل دون اللطخات الحمر" صدمة.أما المواقع الجزئية الصغيرة فإنها سجلت بمجموع 06 استجابات، وجاءت نسبة الاستجابات المألوفة ضئيلة وصل عددها ل03 اي بنسبة 09% أقل بكثير من المعدل الذي يتراوح بين (20-25%) قد ترتبط بنزعة ضد نمطية او بعبارة أبسط حب الاختلاف عن الاخرين كما تعكس بشكل كبير الأصالة في القدرة على التفكير الابتكاري.

أما المحددات فقد غلب عليها الطابع الشكلي(F%= 59%) أقل من المعيار المحدد ما (بين70-80%) غلبت عليها المحددات الشكلية الايجابية كمحاولة لإظهار التكيف مع الواقع (F+=11)،حيث جاءت بالمقابل المحددات السلبية (F-=07) مرتبطة بمحتويات حيوانية (A) تشريحية و حيوانية جزئية (Ad) مسقطا المشاعر العدوانية على التصورات الحيوانية فسجلنا منها استجابتين في كل من البطاقة(III وVII) تدل على وجود تشوهات على مستوى التقمصات وصراع مع الصورة الأمومية البدائية بالإضافة لثلاثة استجابات على مستوى البطاقة X ما يشير لصعوبة التمايز عن المواضيع الأولية و قلق الانفصال وجاءت نسبة الاجابات الشكلية الإيجابية والسلبية F^{+-} بنسبة 2% في البطاقة VII مرتبطة بمحتوى حيواني وهي البطاقة التي حملت في طياتها العدوانية والقلق والخوف أمام الصور الأمومية البدائية.

- الدينامية الصراعية :

تناولت المبحوثة الصراعات المنبعثة عبر لوحات الرورشاخ بدفاع مزدوج بين القطب التصوري الفكري والقطب العاطفي أي جاء نمط الصدى الحميم من نوع "TRI :1K/1.5C" منبسط مزدوج، لكن في الصيغة المكملة F.C=5k/0E تغلب القطب التصوري على القطب الوجداني مما تشير الى دفاعات بالسجلات الحركية تدل على حركة نفسية صراعية مزاحة على العناصر الحيوانية وهذا ما يؤكد على محاولة الحالة لإخفاء صراع ما تشير اليه الاستجابات اللونية (RC%=38%) أيضا و التي جاءت ضمن المجال العادي (40-30%) لكن طريقة استثارة المنبهات اللونية للحالة كانت مرتبطة أكثر بمحتوى صدمي وظهر ذلك في البطاقات (II - III - X) حيث أبدت صعوبة في تحديد المدرك اللوني متجنبة اللون الأحمر في البطاقة الثانية "اللطخات الحمر مقدرتش نميزهم واش هوما" و عزله في البطاقة الثالثة "..كامل دون اللطخات الحمر " ثم استطاعت في البطاقة العاشرة إعطاء مؤشر على ارتخاء الدفاع " حسيت شايفة هذا الشكل من قبل مش عارفة علاه" و ربطها بمحدد في مرحلة التحقيق بمحدد شكلي ايجابي محتوى دم.

احتوى البروتوكول على حركة انسانية واحدة وجاءت من نوع جزئية (K_{rep}) مكبوتة في البطاقة(□) ارتبطت بإجابة ذات طابع تخريفي خوافي "هذو زوج حسيتهم اشباح دايرين لبعضاهم" ،كما شمل البروتوكول حركتين حيوانيتين kan الأولى ظهرت في البطاقة □ مرتبطة بمدرك شكلي سلبي وتعبير عن المخاوف Clob "هذو خنازير.." كما ظهر في بروتوكول الحالة حركتين لأشياء في البطاقات (□-□) جاءت في الرابعة على شكل ظاهرة طبيعية " هنا كاين إعصار" التي تعكس حركة الصراع الداخلية اتجاه الصورة الأبوية حيث يتضمن هذا النوع من الحركات في الأغلب ميولا اندفاعية مرتبطة بالعنف، وفي البطاقة العاشرة جاءت على شكل محدد إيجابي ذو محتوى ابتكاري " السيبور هذاك لي يركب فالدينامو ويدور كي يحول مثلا الحركة المائية لطاقة كهربائية"

جاءت محتويات البروتوكول متنوعة يظهر من خلال المخطط النفسي للحالة غلبت الاستجابات المحتويات الحيوانية (A%=50%) بنسبة مرتفعة مقارنة بالمعايير(45%-30%) وحسب المعالج النفسي سي موسي عبد الرحمن أن غلبة هذه المنتوجات الاسقاطية هو بمثابة رمزية للمخاوف البدائية الأولية التي تتخذ أشكالا للصراع فقد شملت استجابتين ذات محتوى حيواني تخريفي (A) كما أن صعوبة تسيير النزعات العدوانية اتجاه الأشخاص يدفع الشخص الى اسقاطها بصفة أكثر على المحتويات الحيوانية ونفسر طغيان هذا النوع من المحتويات على المحتويات البشرية كتجنب لربط العلاقات مع الشخص وهو استثمار مكثف سطحي ومتصلب. وهذا ما يؤكده انخفاض نسبة المحتويات البشرية (H%=12%) أقل من المعيار العادي(20% -15%) وطغت عليها المحتوى التخريفي الخوافي في البطاقتين □-□ بالإضافة لاستجابة بشرية جزئية Hd في البطاقة □. وقد شمل البروتوكول محتويات أخرى تشريحية(Anat=04) متمركزة أغلبها في البطاقة □، تليها المحتويات الموضوعية (Obj= 03) ثم Alim=01 (Bot=01)، (Art=01)، (Frag=01) و(Pays=01).

-الاختيارات :

تمثلت البطاقات التفضيلية الموجبة في البطاقتين (□-□) بقول الحالة "ريحتلهم" حيث تشير الأولى الى التقمصات الجنسية ورغم أن هذه البطاقة تضع المفحوص في وضعية صراع ونزاع بين اتجاهات مضادة بسبب الازدواجية الجنسية الظاهرة فجاء هذا التفضيل في سياق دفاعي وجهود تكيفية لإخفاء مشاعر قلق وخوف

أما الاختيار الثاني البطاقة(□) "فيها الألوان عجبوني " وتدل هذه البطاقة على صعوبة التمايز و الانفصال والرغبة في التكيف مع العالم الخارجي.

أما بالنسبة للاختيار السلبي فحظيت به كل من البطاقة (□)و(□) حيث أعطاها رمزيات سيئة، خوافية حيث اننا سجلنا على مستوى البطاقة الأولى تعليقا يدل على الإحساس بالغرابة مع إجابة ذات طابع خوافي Clob

"شكل غريب هذا" أما البطاقة الرابعة فتمثل تجسيدا للمخاوف أمام الصورة الأبوية و الرمزية القضيبية وتشير الاستجابة الحركية الصغرى Kob بوجود صراع أوديبي ساخن وتوجد إشارة لهوامات الالتهام من خلال المحتوى الحيواني "يشبه لحيوان اكل النمل...".

– التحليل العام لبروتوكول الحالة أمل :

من خلال قراءة بروتوكول الحالة والاعتماد على المعطيات الكمية والكيفية و تحليل التفضيلات نجد أن :

- أهم ما يميز الانتاجية هو الوفرة في الإجابات التي تجاوزت المعايير الجزائرية للفرد الراشد المتمثلة في 22 إجابة
- أجلت المبحوثة تناول الصدمات الى زمانية أخرى وهي مرحلة التحقيق حيث سجلنا 02 إجابات إضافية من أصل 05 مرتبطة بصدمة اللون الأحمر وهذا بعد القدرة على إرصان المكبوت
- نسبة الإجابات المألوفة جاءت منخفضة جدا بنسبة 09% ما يدل على أصالة الإجابات
- غلب على طرق التناول الاستجابات الجزئية الكبرى (D)
- جاءت الإجابات البشرية متجنبة في ذكرها القليل منها وارتبطت أغلبها بمحتويات خيالية ((H)) خوافية ما قد يرتبط والمخاوف البدائية أمام الصورة الأمومية وهذا ما يفسر عدم الاستقرار في التقمصات حيث انها تعد نماذج للخوف أكثر منها للتقمص
- جاءت المؤشرات اللونية كمؤشر للقلق حيث وظفت.
- سجلنا من خلال بروتوكول الحالة نسبة معيارية للإجابات اللونية =RC لكن مناقشة ظهورها في اللوحات الثلاث الأخيرة كان يدلنا على مدى التكيف الصعب للحالة مع العالم الخارجي فقد ارتبطت في البطاقة 8 بمحدد شكلي قاتم و على مستوى البطاقة 10 محتوى صدمة اللون الأحمر
- ظهرت إجابات البروتوكول في سياق كلامي تسوده الطلاقة والفضول في السرد لكن تخلله بعض التردد وذلك لارتخاء الدفاع في بعض الأحيان ثم عودة الرقابة لتوحي بقوة الكبت
- جاءت الصيغة العامة(C1.5+ E0) < (K1+k5) كمؤشر على الازدواجية في الدفاع لكن مع غلبة القطب الفكري والتي قد تدل على حياة داخلية زاخرة بالعواطف والنزوات العدوانية حيث لجأت الى ضبطها من خلال دفاعات حركية
- التنوع في إدراك المحددات G/ D/ Dd/Ddbl

- سجلنا إنتاج ثري يعكسه التنوع في المحتويات حيوانية(A)، بشرية(H)، تشريحية (Anat)، أشياء(Obj)، غذائية (Alim)، نباتية(Bot)، فنية (Art)، شطريه (Frag) ،طبيعية (Pays).
- بالرغم من ثراء محتويات بروتوكول الحالة، إلا أننا نلاحظ غياب كلي للإجابات الجنسية، إجابات من نوع دم والتي تعكس الطابع الغير ناضج للأنا.
- المحتوى الخيالي حاضر بوفرة في بروتوكول الحالة 02 = (H)، 02= (A) وهو من مؤشرات التسامي يظهر من خلال إزاحة النزوات العدوانية على مواضيع خيالية إضافة الى الممثلات الحيوانية حتى لا تواجه بذلك الممثل البشري الذي يمكن أن يحمل هاته النزوات العدائية والنزوات الليبيدية.

5.1.1 ملخص نتائج الحالة الأولى :

من خلال نتائج المقابلة العيادية، واقتران النتائج المتحصل عليها في إختبار التفكير الابتكاري و المنتوج الإسقاطي لاختبار الرورشاخ نلاحظ :

أن ما يميز إنتاجية الحالة هو التناوب بين الوضعيات النشطة و الفاترة والمرونة من خلال محاولة التكيف مع الوضعية الاسقاطية التي أثارت صراعات تارة تظهر من خلال السماح بالانزلاقات وتارة أخرى يتم إرصانها ما يشبه بعض المراحل التي مرت بها الحالة في حياتها من عثرات وانجازات و رغم الفترات الصعبة التي مرت بها الحالة والمشكلات التي تواجهها من طرف المحيط الاجتماعي خاصة البعد العلائقي والتي تظهر بوضوح من خلال بروتوكول الرورشاخ من خلال الصعوبة التي تلقتها في التكيف مع الوضعية الاسقاطية والحذر منها ما يعكس الطابع الوسواسي للحالة والذي يتخلله الفضول من خلال الرغبة في الولوج والاكتشاف ويظهر هذا جليا بغلبة تناول الموقعيات الجزئية الكبرى وتجنب المحتويات البشرية التي جاءت ضئيلة ومرتبطة بمحتويات تخريفية وخوافية تعكس الصراعات العلائقية والتي تمت مقاومتها من خلال الدفاعات الحركية بتغليب القطب الفكري التصوري و الذي يدل على إمكانية توظيف قدرات معرفية تبدو متميزة بفضل قدرتها على الإرصان ويظهر بهذا جليا مؤشر التسامي والذي تحيلنا اليه وفرة الإجابات الخيالية التي تدعم لديها التداعيات و ارتخاء المكبوت كدفاع أزاح قليلا المخاوف العلائقية التي طالما جندت لها المبحوثة ميكانيزم تجنب المواضيع البشرية، و التي تعد السبب الفعلي لهذه للمعاناة الداخلية في سياق انشطاري يؤكد وضعية التناوب في منتوجها عبر كل الأدوات بين المرونة والهشاشة الوجدانية وهذا ما سجلناه من مستوى مرتفع لدرجات الحالة عبر اختبار التفكير الابتكاري بقسميه حيث قدرت الدرجة الكلية للاختبار ب 70 درجة موزعة على الاختبارات الفرعية لقياس مؤشرات التفكير الابتكاري (الطلاقة، المرونة، الأصالة) وظهرت مؤشرات التفكير الابتكاري

عبر المنتوج الإسقاطي للحالة من خلال النسبة الضئيلة للاستجابات المألوفة بالإضافة الى الطلاقة في سرد الأفكار والمرونة في تناول المحددات والانتقال عبر الموقعيات المختلفة للبطاقات.

.2.1 عرض نتائج الحالة الثانية وتحليلها:

- **الاسم:** محمد
- **الجنس: ذكر**
- **السن:** 24سنة
- **المستوى الدراسي:** سنة ثانية ماستر
- **الوالدين:** على قيد الحياة
- **عدد الأخوة** : 02 ذكور
- **الترتيب في العائلة:** الأخ الأصغر
- **الحالة الاجتماعية:** أعزب
- **المستوى المعيشي:** متوسط

1.2.1 سير المقابلات:

يمثل الجدول (08) اسفله سير المقابلات بالنسبة للحالة الثانية

عدد المقابلات	تاريخ المقابلة	الهدف من المقابلة	مدة المقابلة
المقابلة الأولى	**2023/05/02**	- التعرف على الحالة - جمع بيانات اولية	**30دقيقة**
المقابلة الثانية	**2023/05/15**	تطبيق اختبار الرورشاخ	**30 دقيقة**
المقابلة الثالثة	**2023/5/22**	تطبيق مقياس التفكير الابتكاري	**40 دقيقة**

– ملخص المقابلة مع الحالة الثانية:

الحالة محمد طالب سنة ثانية ماستر متحصل على عدة شهادات براءة اختراع وصاحب مؤسسة ناشئة، في البداية كان من الصعب تحديد موعد للمقابلة مع الحالة بسبب انشغالاته الكثيرة وكان يعتذر كل مرة عن عدم الحضور.

يعيش الحالة في أسرة مكونة من الأم والأب و ثلاث إخوة ذكور ومحمد أصغرهم ويبلغ من العمر 24 سنة.

أثناء المقابلة الأولى كان محمد كثير الحركة برجليه وكثير الحديث حيث استغرق في الحديث مطولا عن مجال ريادة الاعمال والمشاريع والخطط عند سؤال الباحثة له عن بداياته في هذا المجال حيث يذكر أنه كان يضع أهدافا خاصة بالمشاريع و خطط للأعمال من بداياته في تخصصه الجامعي أين كان يعيش فترة من العزلة التي يرافقه فيها حاسوبه وقهوته وأن الدافع الوحيد الذي جعله يخرج من حالته تلك هو تكوين علاقات في مجال الأعمال وفقط "ما كنتش كيما راكي تشوفي فيا ضكا كنت إنسان منعزل...".

المستوى الاقتصادي للعائلة جيد و له إسهام كبير في تطور الحالة المعيشية يصف محمد علاقته بوالديه بالجيدة ويوضح أن علاقته بأمه قوية جدا منذ الطفولة حيث أنها مصابة بمرض مزمن وكان الوحيد من بين إخوته الذي يساعدها في الأعمال المنزلية المختلفة ما يعكس تعلقه الكبير بها وخفه من فقدانها "كنت نديرها كلش مع أني أنا الصغير نغسل لماعن نطيب و نظف مهم نشوف مرتاحة ودعوتها هي لي خلاتني نكون ناجح"، أما عن علاقته بوالده فهي سطحية "علاقتي مع بابا عادي برك كيما كل أب جزائري هاكي عارفة..."، الحالة لا يملك أصدقاء مقربين فهو يسعى لتكوين علاقات في جانب ريادة الأعمال وفقط حسب قوله " ماعنديش صحاب قراب ليا كيما الناس أنا فقط نحب تكون عندي علاقات في مجال العمل".

أما عن مساره الدراسي فالحالة كانت درجاته متوسطة، كان يميل أكثر للعمل في البيت وتفكيك الهواتف و تعلم الاستخدامات والتطبيقات المختلفة لجهاز الكمبيوتر، فالدراسة في تلك المرحلة بالنسبة له هي مصدر للملل، حتى أنه كان يفكر في التوقف وهجر مقاعد الدراسة رغم أنه كان يمتع بقدرات عقلية جيدة " تخيلي مكانش عندي كراس مكنتش نكتب بصح كي نحضر ونفهم نروح نجاوب فالإمتحانات عادي معنديش حاجة إسمها مراجعة".

سبقت بدايات محمد في التخطيط والتفكير في المشاريع دخوله الجامعة حيث أنه كان يعمل على إنشاء منصات إلكترونية ذات خصائص بسيطة ليطورها فيما بعد وأحد مشاريع الذي حاز على شهادة براءة اختراع كان يخطط له منذ دخوله الجامعة واستغل فرصة توجه الجامعة الى دعم المشاريع وإنشاء حاضنة الأعمال ليطور من أفكاره.

2.2.1 عرض نتائج اختبار التفكير الابتكاري :

جدول (09) يمثل نتائج الاختبارات الفرعية والمجموع الكلي للاختبار للحالة الثانية

	القسم الأول				القسم الثاني
	الاختبار الفرعي الأول	الاختبار الفرعي الثاني	الاختبار الفرعي الثالث	الاختبار الفرعي الرابع	الاختبار الفرعي الخامس
الطلاقة الفكرية 4 /	03	03	03	3.5	04
المرونة التلقائية 4/	03	2.5	02	03	3.5
الأصالة 10 /	08	08	10	08	06
المجموع	57				13.5
م.الكلي	70.5				

المصدر : إعداد الطالبة بالاعتماد على مفتاح تصحيح الإختبار

يتضح من خلال بيانات الجدول حصول الحالة على درجات جيدة مقارنة بالدرجات الكلية لكل مؤشر من مؤشرات التفكير الإبتكاري وهذا فيما يخص الاختبارات الفرعية على مستوى القسم الأول و الثاني. وقدر المجموع الكلي للاختبار ب 70.5 درجة.

3.2.1 عرض بروتوكول الرورشاخ للحالة (محمد)

جدول (10 : يمثل بروتوكول الرورشاخ الحالة الثانية

البطاقة	الاستجابات	التنقيط	التحقيق
.I	" 4 1- نحس روحي نشوف في ملكين عندهم جنحين ولا امرأتين فكرني في قصة مريم العذراء شغل الديانة المسيحية هذي "37		Gz F± (H)/H/abst
.II	V^"12 2- يشبهو لزوج من العصر القديم يخمسو مع بعضاهم شغل صحاب نحو في كاش حاجة كانو يصيدو في فريسة "29	نحو لأن الالوان نتع الفرح Colour معلاباليش معرفتش	G K H/scene
.III	"8 3- زوج نساء،تبانلي في عرس هذو 4- وهذوك لي يوصلوا فالعرس وش اسمهم سارفور عرفتهم على اللون لي فالنص ^^VV 5- "42	لابسين لاجيب ميدي	Gz K H/scène Ban عدم استقرار في التقمصات
.IV	"4	الوجه هذا	D_1 F^+ A

	6- هذا وحش من القصص المخيفة يمكن الميكيات تاع بكري اثرو فتفسيري ههه 7- لوحة القصص التاريخية هذي شغل كاين وحش فالقصة،إله ولا شيطان "50	هذو حراشف الوحوش (D1 FClob)	G F+ (H)
.V	(تدوير البطاقة في كل الاتجاهات)^^V> < "15 8- فراشة سوداء بصح علاه فراشة سوداء 9- ممكن خنفساء 10- المهم حشرة غير رائعة مش مبهرة ممكن فراشة بصح مش لي تعطيك الاطمئنان "14		G FC'+/A ban G F-clob A
.VI	"18 11- هذي غريبة من الصعب اني نميزها بصح اقرب حاجة انهم فاتحين حاجة يشرحو فيها 12- مفهمتش هذي الرقبة الكبيرة واش هي افعى 13- فار فاتحينو "41		D_1 K H/A Dd_{19} F± A G Fclob A/Anat
.VI	**"1** واش هذا صعبتوها علينا		Gcont F Obj/ A/H

	14- تحس تمثال اختلاط مابين ارنب وقط وانسان 15- زوج تماثيل مقابلين بعضاهم "27		D6 F^{+} /Symb
.VI	"4 16- هذي تفكرك فالرسم الهيروغليفي تاع المصريين والرومان 17- زوج حيوانات على جهة 18- فهد 19- تيس او غزال رسمة تبان من عهد الرومان "57	هذو قنادس رسمة محطوطة على حائط شكلها جميل	G F^{+} Art D1 F^{+} A ابتعاد زماني و مكاني D1 F^{+} A D1 $F^{\pm}$ A
.IX	"6 20- هذا فالأصل يبان انفجار بصح الالوان المفرحة متقدرش تقول حاجة تاع دمار 21- شجرة في وقت الخريف منقدرش نقول بركان "40	ممكن بركان احمر	G Kob C Frag ^Dd_{25} F^{+} bot D_1 FC Frag
.X	"2 22- هذا تحس روحك فالحدائق تاع الافلام،حديقة فيها ورود وازهار **D13 -Dd20** **(Dd22)** -23 24- هنا راني نشوف في كمية هائلة من	حديقة الاحلام أرانب أصفر نعم يعسوب اخضر - خنافس هازين أوراق حضراء	G FC Pays D_{13} -Dd_{20} Dd_{22} D/Dd F^{+-} A D8 F- A D9 FC A

	الحشرات بصح مبهجة 25- فراشات 26- اليعسوق الاخضر حاجة مبهجة ياسر هذي البطاقة	R^+ (D6-D10 Kan /A/ bot) - دودة خضراء زينة R^+ (D5 FC^+ /A) - أوراق خريفية	

- مرحلة الاختيارات:

البطاقات المفضلة: Ⅷ – X : فيهم الوان مبهجة والألوان خلاوني نفسر المعنى بطريقة جيدة

البطاقات الغير مفضلة: I و IV: محتواهم مخيف مع أني قتلك فيهم ملاك بصح معانيهم بشعة ومافيهمش الالوان

الجدول (11): يمثل المخطط النفسي للحالة الثانية" محمد"

المحتويات	المحددات	أنماط الادراك	الخلاصة
A=13	F+=09	G=12	R=24
A%=54%	F−=01	(G/Gz/Ccon)	T.total=07'
H=05	F±=04	G%=50%	Tp/R=17"
(H) =02	s.des F=14	D=10	T.lat = 1’20”
H%=29%	K=03	D%= 42 %	TRI=3K/3C
Anat=01	Kob=01	Dd=02	Ambiéqual
Abstr=01	C=01	Dd%=08%	F.C=1k/0E
Art=01	FC=02	T. App	RC%=46%
Frag=01 Bot=01 Pays=01 Symb=01 $Choix^+$: IX. X $Choix^-$: I. IV	FC'=01 FClob=02	=G/D/Dd	Ban=02 Ban%=08% F%= 58% F+%=79% F% élargi=91% F+% élargi=86%

- التحليل العام للبروتوكول :

- الوقت والإنتاجية:

من خلال القراءة الأولية لبروتوكول المبحوث، نجد انه اعطى إنتاجية مقبولة R=24 مقارنة بالمعايير الجزائرية R=20-30 في زمن كلي قدر ب 07 دقائق، أي بمتوسط 17 ثانية في كل إجابة، بوتيرة متسارعة نوعا ما. كما أضاف ثلاثة إجابات في مرحلة التحقيق في كل من البطاقات (IV، VIII،X). وكانت بعض اجاباته مصحوبة بتعاليق "هذي غريبة من الصعب أنى نميزها" في البطاقة (VI)، "واش هذا صعبتوها علينا " في البطاقة (VII)، مظهرا صعوبة تواجده في الموقف الاسقاطي. وكان زمن الكمون متفاوتا من بطاقة الى اخرى وقصيرا على العموم في كل البطاقات. حيث يدل كل من قصر زمن الكمون، والسرعة في إعطاء الإجابات وقلب البطاقات على الرغبة في التهرب من الوضعية الاسقاطية، لما احيته مادة الاختبار من قلق وخوف وانزعاج.

، وسجلنا أطول زمن رجع على مستوى البطاقة □ قدر ب57"، وهي البطاقة التي تم اختيارها في البطاقات غير المفضلة، ما يشير إلى صعوبة التموضع أمام هاته البطاقة وما تحمله من دلالات أبوية، ولهذا فإنه احتاج وقتا أطول لإرصان إجاباته فيها.

– السياقات المعرفية:

غلب على السياقات المعرفية التناول الادراكي الشامل (G) بنسبة مرتفعة (G=50%) مقارنة بالمعيار العادي (G= 20-30%)، وجاءت في كل البطاقات مرتبطة بمحددات مختلفة (+F، - F، ±F). ويدل ارتفاع الإجابات الشاملة على اندماج الشخص في الواقع، وكذا كنوع من الدفاع السطحي والخوف من الولوج في التفاصيل. حيث نجد انها جاءت بسيطة G simple في معظم البطاقات، اما في البطاقة (I) جاءت منظمة Gz ومرتبطة بتشكيل ±F، وتدل على ان المبحوث برغم من تردده وشكوكه وقلقه امام الدخول في المواضيع الجديدة الا انه حاول التحكم وللمة مخاوفه من خلال الربط بين عناصر البطاقة. اما في البطاقة (VII) فجاءت الإجابة الشاملة G Contaminé " نحس تمثال اختلاط ما بين ارنب وقط وانسان "والتي تدل على تكثيف الادراك condensation des percepts.

أما بالنسبة للإجابات الجزئية الكبيرة (D)، فجاءت بنسبة (42%) أقل بكثير من المعدل (D%=60-70%) مرتبطة غالبا بمحددات شكلية إيجابية، عكست تكيفا حسنا وتمسكا بالواقع.

اما بالنسبة للإجابات الجزئية الصغيرة (Dd)، فاكتفى الحالة بإجابتين في كل من اللوحة (VII، X)، وجاءت نسبتهما منخفضة (08%) مقارنة بالمعايير (Dd%=10%). اما غياب الإجابات الجزية البيضاء عن البروتوكول يمكن ان يكون تجنبا لتناول جروحه النرجسية.

جاءت نسبة الإجابات المبتذلة (Ban%) منخفضة، بنسبة (08%) اقل من المعدل العادي (Ban%=20-25%) وهذا ما يدل على ميول الحالة الى التفرد والتميز قليلا على الحس الجماعي المشترك وكذا قدرته على الابتكار.

واما من حيث المحددات، فنجد ان الإجابات الشكلية الإيجابية (F+) جاءت بنسبة (79%) وهذا يدل على التكيف مع الواقع الخارجي وأيضا على فعالية الرقابة والتحكم في التصورات النزوية. الا ان هذا لا يمنع من ظهور بعض الانزلاقات الادراكية حيث ظهرت الإجابات الشكلية السالبة (F-) في كل من البطاقات (X،V) كدليل على التأرجح الظاهر بين العالم الداخلي والخارجي. كما ظهرت الإجابات الشكلية الإيجابية-السلبية (F±) في كل من اللوحات (I، VI، X،VIII) والتي قد تدل على الشك والتردد والتذبذب في مباشرة المدركات والمواضيع. اما بالنسبة لمحددات شكلية مرتبطة بإجابات فاتحة-قاتمة (FClob) فقد كشفت عن إشكاليات عدوانية مقلقة ومخيفة، حيث جاءت في البطاقة (V) مرتبطة بمحتوى حيواني مقلق ومخيف وباللون الأسود " ممكن خنفساء"، اما في البطاقة (VI) فجاءت مرتبطة بمحتوى تشريحي عدواني فج "فار فاتحينو".

- الدينامية الصراعية:

ينتمي نمط الصدى الحميم (TRI) الى النمط المتكافئ (Ambiéqual)، ويتميز بالتساوي والتكافؤ بين الحركات الإنسانية والإجابات اللونية (3K/3C) أي التساوي بين القطب الفكري والقطب العاطفي، اما بالنسبة للصيغة المكملة الثانوية FC فتشير الى تغلب الدفاعات الحركية الصغرى (k) وغياب كلي للإجابات التضليلية ويعني هذا تغلب القطب التصوري على القطب الوجداني. ومن خلال كل من نمط الصدى الحميم والصيغة المكملة يمكننا ان نشير الى تفضيل الفكر على الوجدان والذي قد يكون ميزة للمبتكرين في توظيف الحياة الداخلية للتحكم وضبط نزواتهم، وذلك عبر ابتكاراتهم أي توجيه طاقتهم النزوية في شكل إنجازات وابتكارات.

الا ان ارتفاع الاستجابات اللونية (RC%=46%) يدل على حساسية المبحوث للخصائص اللونية للمدركات وكذا اهتمامه بالعاطفة. ظهرت الاستجابات اللونية في البطاقة (V) عبر عنها بمحدد شكلي مرتبط بالأبيض والاسود (FC') "فراشة سوداء" ليعقبها بتساؤل يوحي بالحيرة والاستغراب " فراشة سوداء بصح علاه"، وتظهر أيضا في البطاقة (X) مرتبطة بمحدد شكلي (FC) "حديقة فيها ورود وازهار". اما الإجابة اللونية الثانية فكانت في البطاقة (IX) "يبان انفجار بصح الألوان مفرحة ما تقدرش تقول عليه حاجة تاع دمار".

احتوى البروتوكول على 03 حركات إنسانية (K)، حيث ظهرت في البطاقات المنتظرة (II) "يشبهو لزوج من العصر القديم يخمسو مع بعضاهم شغل صحاب نحجو في كاش حاجة... كانو يصيدو في فريسة"، حيث نجد ان المبحوث امام إشكالية قلق الخصاء حاول تخفيف هذا القلق بربطه بموضوع مفرح "النجاح"، كما ان المبحوث يذكر وجود علاقة صداقة بين شخصيين بشريين حياديين ولكن بنوع من التحفظ الكلامي "شغل صحاب"،

وبالتالي فان البطاقة نشطت البعد النزوي ذو الطابع العدائي "كانو يصيدو فريسة". كما ظهرت أيضا في البطاقة (III) حيث نجد ان المبحوث استطاع التعرف على الازدواجية الجنسية كمحتوى ظاهر في البطاقة بدءا بالجنس الانثوي بقوله "زوج نساء تبانلي في عرس هذو" يليها "وهذوك لي يوصلو في العرس وش اسمهم سارفور عرفتهم على اللون في النص" ويقصد بذلك الجنس الذكري ثم عاد الى الصورة الأنثوية في زمنية التحقيق بقوله" لابسين لاجيب ميدي " وهذا ما يدل على عدم استقراره في التقمصات. كما نجد حركة إنسانية أخرى في البطاقة (VI) وفق محتوى غير محدد (A/H) وهي بطاقة لها وزنها في دراسة التقمصات "هذي غريبة بصح أقرب حاجة انهم فاتحين حاجة يشرحو فيها".

زيادة الى ذلك ظهور حركة شيء (Kob) في البطاقة (IX) " تبان انفجار بصح الألوان مفرحة متقدرش تقول حاجة تاع دمار" و التي يمكن ان تدل على ميل اندفاعي نزوي الا ان المبحوث حاول ان يخفيه بقوله 'بصح الألوان مفرحة متقدرش تقول حاجة تاع دمار".

جاءت محتويات البروتوكول متنوعة، وهذا يدل على الثراء النفسي وعلى قدرات التكيف العقلي حيث نجد ان الإجابات الإنسانية (H) جاءت بنسبة مرتفعة (H%=29%) مقارنة بالمعيار العادي(H%=15-20)، وتظهر الإجابات الحيوانية (A) بنسبة مرتفعة (A%=54%) مقارنة بالمعايير(A%=30-45)، وشمل البروتوكول محتويات اخر تشريحية (Anat)، تجريدية(Abstr)، فنية(Art)، شطريه(Frag)، نباتية(Bot)، طبيعية(Pays)، رمزية(Symb)، بمعدل إجابة لكل واحدة منها.

– الاختيارات :

أما بالنسبة لاختبار الاختيارات، فنجد ان الحالة اختار إيجابيا البطاقة (IX) والتي تدعى بالبطاقة الرحمية ويمكن ان تدل على علاقة جيدة والصورة الامومية. بالإضافة الى البطاقة (X) والتي قد تدل على الانفتاح والانفصال على عالم خارجي مبهج على حد قوله. وهما بطاقتان ملونتان.

أما بالنسبة للاختيار السلبي فوقع على بطاقتين سوداويتين ترتبطان بالظلام والاكتئاب، فحظيت البطاقة (I) والتي تدل على صعوبة فعلية في مواجهة المواضيع الجديدة. كذا البطاقة (IV) وقد يدل على اضطراب العلاقة مع الصورة الابوية.

- التحليل العام لبروتوكول الحالة الثانية :

- الإنتاجية جاءت مقبولة R=24 مقارنة بالمعايير لكن في زمن كلي قصير جدا قدر ب 07 دقائق مع يدل على صعوبة تواجد الحالة في الوضعية الإسقاطية ورغبته في التخلص منها نتيجة ما أثارته لوحات الإختبار من قلق وخوف.
- سيطر على البروتوكول الإجابات المتعلقة بمواقع شاملة في اللوحات G حيث جاءت بنسبة مرتفعة عن المعايير مما قد يدل على قوة الكبت و الرغبة في التخلص من الوضعية الاسقاطية التي يمكن أن الحالة عاشها كوضعية يجب الحذر منها واستثمارها سطحيا أي الحذر في العلاقة مع الاخر والارتكاز على كل ما هو واقعي وملموس.
- كانت أنماط الإدراك محصورة بين G/Gz/D/Dd وسجلنا غياب لاستخحال الفراغ Dbl في ظل غلبة الإجابات الشاملة G كدفاع بالسطح ضد اكتئابي ما يحيلنا الى وجود معاناة فكرية ووجدانية ترتبط و جروح نرجسية.
- أضاف الحالة 03 إجابات في مرحلة التحقيق، الأولى كانت في البطاقة (IV) ارتبطت بشكل ذو طابع خوافي Fclob،أما الثانية والثالثة فكانت في البطاقة( ) أين أعطى إجابة شكلية سلبية مرتبطة بحركة حيوانية "خنافس هازين أوراق خضراء" و الإجابة الثانية و التي كانت الأخيرة في البروتوكول "أوراق خريفية" جاءت كمؤشر على نزورة الموت، في سياق يحمل رمزية الموت، بما يحمله الخريف من معان ورمزيات قاتلة للطبيعة، وللحياة فيها، حيث ترتبط مؤشرات الأوراق الخريفية بالجفاف، واليبس، والسقوط، في معنى يوازي الاندثار والموت والنهاية، ويعكس صدى هذه المعاني ضمن الحياة النفسية للمبحوث، وللمدى الذي تظهر من خلاله نزوات الموت نشطة لديه.
- جاءت نسبة الإجابات الشائعة ضئيلة جدا (Ban=08%) ما يدل على تفضيل الحالة لفكر فرداني أو ذاتي و الرغبة في التميز من خلال أصالة الإجابات.
- تميز بروتوكول الحالة بالثراء والتنوع في تناول المحتويات مع ارتفاع كبير عن المعدل في الإجابات الإنسانية يعكس الانشغال حول اللقاء البشري وكذا الصراعات التقمصية التي تشغل حيزه النفسي أما ارتفاع نسبة المحتويات الحيوانية فيدل على تكثيف الإدراك في مواجهة إشكالية التموضع أمام التصورات البدائية و

المواضيع الأولية وهذا ما نؤكده أيضا من خلال الاختيار السلبي للبطاقتين (I) التي تستدعي صور معبرة عن العلاقة الأولية مع الموضوع والتكيف مع الوضعيات الجديدة و(IV) بطاقة السلطة أو بطاقة الأب.

جاء نمط الصدى الحميم متكافئ، الصبغة الثانوية انطوائي صرف لكن مجموع كل الإجابات الحركية موازنة بالإجابات الحسية يحيلنا إلى تناول انطوائي مزدوج، أين يزاوج المبحوث بين القطب الفكري و الوجداني مع تأرجح طفيف لغلبة العقلنة وهذا مؤشر واضح على التسامي

ارتفاع RC%=46% و هذا يدل على تكيف مفرط يكون عند البعض بمثابة دفاع واستثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي وجاءت أغلب الإجابات FC مرتبطة بمحدد شكلي كمؤشر للمحاولة الاحتفاظ بالرقابة دفاعات هوسية ضد اكتئابية.

4.2.1 التحليل العام للحالة الثانية :

من خلال الربط بين نتائج المقابلة، و الرورشاخ للحالة محمد نجد مؤشرات واضحة ومتسلسلة لتوظيف نفسي متأرجح بين المرونة و الصلابة أي بين محاولات للتنفيس عن الصراعات الداخلية وبين شدة الرقابة التي تظهر من خلال ارتفاع المحددات الشكلية الإيجابية ثم يتبعها وجود قابلية للمرونة من عن طريق بروز إجابات -F دينامية ما يحيلنا الى وجود جزء من الأنا متكيف مع الواقع (انشطار)،و حسب سيموسي وبن خليفة يكون هذا التكيف لدى البعض بمثابة دفاع واستثمار فائق للواقع الخارجي لتغطية الواقع الداخلي الذي يصعب تسييره ويظهر هذا أيضا من خلال ارتفاع الإجابات اللونية و اللجوء الى العقلنة والاستثمار الفكري المفرط سواءا من خلال بروتوكول الرورشاخ في الميل للقطب الفكري أو من خلال المقابلات حيث كان المبحوث يتجنب الحديث عن المواضيع التي لها علاقة بالعائلة و المحيط الاجتماعي من خلال ربطها مباشرة بإنجازات أو عراقيل في المجال المدرسي و الجامعي مع إفراط في الكلام كدفاع بالسطح لملأ الفراغ و التجنب وهو مؤشر لدفاع ضد اكتئابي كل هذا يحيلنا الى توظيف حدي نرجسي مع نواة إكتئابية .

بدت كل من الصورة الأمومية والأبوية سيئة من خلال صعوبة التموضع أمام الصور الوالدية ومن الممكن أن نستدل أيضا بالإفراط الحركي أثناء المقابلة الذي قد يعكس اشكالية إكتئابية لدى (أم- طفل) ليشكلا ثنائيا أوديبيا "مكتئب- هوسي" فالحالة أظهر تأثرا كبيرا بمرض الأم لدرجة تحمله مسؤولية القيام بمهامها المختلفة خوفا من فقدانها وفي هذا تشير بعض تفسيرات التحليل النفسي للابتكار الى أنه خلق شيء جديد قد يكون في شكل حداد على فقدان الموضوع باستثمار نزوات الحياة والموت والنزوات الجنسية في منتوج ومدركات وهو من مؤشرات التسامي والتي ظهرت من خلال البطاقة العاشرة في الرورشاخ من خلال زمنية التحقيق بإعطاء إجابة تحمل رمزية المرض و الموت وترى ميلاني كلاين أن "في التقمصات تضحية من أجل شخص نحبه،فأحزاننا ترتبط بوالدينا..."

هذا ما يفسر ظهور خلل في التقمصات من خلال بروتوكول الرورشاخ و الخلط بين استخدام التاء المفتوحة والمربوطة في الكتابة وأدوات التعريف في اللغة الفرنسية (Le/La) الذي لاحظناه من خلال المقابلة.

ظهرت باقي مؤشرات التكفير الابتكاري لدى الحالة من خلال بروتوكول الرورشاخ في انخفاض نسبة الاستجابات الشائعة كما تميز بروتوكول الحالة بالتنوع في المحتويات و الثراء في الإجابات مع استدخال للمحتويات الرمزية والفنية ونجد بذلك اقتران مع نتائج إختبار القدرة على التفكير الابتكاري والذي سجلنا من خلاله مستويات جيدة للاختبارات الفرعية على مكونات التفكير الابتكاري (الطلاقة– المرونة – الأصالة) مع درجة كلية تقدر ب 70.5.

2. مناقشة فرضيات

سنعرض في هذا العنصر ما خلصنا اليه من حوصلة عبر تطبيق المقابلة العيادية، إختبار القدرة على التفكير الابتكاري و تقنية الرورشاخ في ضوء الجانب النظري و الدراسات السابقة لمناقشة فرضيات الدراسة.

1.2 مناقشة الفرضية الأولى :

تنص الفرضية الأولى على ما يلي : يتميز أصحاب المؤسسات الناشئة بتوظيف نفسي مرن في ضوء المنتوج الإسقاطي للرورشاخ.

من خلال ما تحصلنا عليه من نتائج ومعطيات عبر التحليل الكيفي لاختبار الرورشاخ والمقابلة نجد أن المنتوج الإسقاطي للحالات جاء جيدا من حيث عدد الإجابات مقارنة بالمعيار العادي الذي حدد ب(30-20) فقد جاءت عند الحالة الأولى 34 إجابة في زمن 11دقيقة و 14 ثانية بينما عند الحالة الثانية 24إجابة خلال زمن قدر ب 7 دقائق وهو وقت سريع نوعا ما مقارنة بعدد الإجابات ما أوضح صعوبة في مواجهة الوضعية الاسقاطية.

بالنسبة للصدمات تم تسجيل صدمة واحدة في بروتوكول الحالة الأولى إرتبطت باللون الأحمر وجاءت في سياق تجنب المحددات اللونية في البطاقات التي تحتوي هذا اللون و لكن في البطاقة الأخيرة وفي مرحلة التحقيق استطاعت المبحوثة الحد من إرصان المباعث الصدمية من خلال التنفيس وارتخاء الدفاع من خلال إعطاء مدرك ذو محتوى في زمنية التحقيق بينما لم تظهر أي صدمات في بروتوكول الحالة الثانية كذلك بالنسبة للرفض فلم نسجل أي حالات لرفض البطاقات عند كلا الحالتين.

أما الإجابات من نوع Clob فسجلنا لدى الحالة الأولى 02 و 04 من نوع FClobما يشير الى أن المبحوث عاشت حالة من التأرجح بين الإنزلاقات تارة ثم العودة للإرصان تارة أخرى من خلال الحد من المباعث الخوافية والنزوات العدائية بربطها بمحددات شكلية، جاءت الأولى ضمن محتوى فني Art وباقي الإجابات تم إسقاطها على محتوى حيواني.

ونفس الشيء بالنسبة للحالة الثانية أين احتوى البروتوكول على 02 FClob تدل حسب سيموسي وبن خليفة على عمل رقابة الأنا. وحسب ما جاء به Anzieu في تقديمه لاختبار الرورشاخ أنه لا يقوم فقط بحصر مرونة وصلابة تكيف الفرد فقط بل أنه يضع تحت الاختبار والملاحظة قدراته الإبداعية التي تعمل على تجنيد بصفة نكوصية مخترعة لحلول جديدة لوضعيات جد صعبة.

بالنسبة لمعادلة الصدى الحميم ظهرت من نوع منبسط مزدوج لدى الحالة الأولى و متكافئ لدى الحالة الثانية بإضافة الصيغ المكملة نجد أن هناك ميل للقطب التصوري الفكري لكلا الحالتين باعتماد دفاعات من نوع حركية، وما يدل أيضا على الانسجام والتكيف مع الواقع.

على هذا الأساس يمكننا القول أن الفرضية الأولى **قد تحققت**

2.2 مناقشة الفرضية الثانية :

وهي تنص على أن مؤشرات التفكير الابتكاري(المرونة، الطلاقة، الأصالة) تبرز عبر المنتوج الاسقاطي لاختبار الرورشاخ من خلال انخفاض في نسبة الإجابات الشائعةBan، الثراء في تناول المحددات والمحتويات، السلاسة و التناوب والمرونة في الانتقال بين الوضعيات المختلفة التي تستدعيها البطاقات بالإضافة الى وفرة المحتويات من نوع خيالية.

وللتحقق من هذه الفرضية تم تحليل مضامين الإجابات المقدمة من طرف حالات البحث في إختبار الرورشاخ ونتائج إختبار التفكير الابتكاري لسيد خير الله وأسفرت عن هذا النتائج التالية :

الجدول(12) : مؤشرات التفكير الابتكاري من خلال الإنتاجية

	الحالة الأولى	الحالة الثانية
عدد الإجابات في البروتوكول	**34**	**24**
أنواع المحتويات	A/Ad/H/(H)/Anat/Obj/Alim/Bot/Art/Frag/Pays	H/A/(H)/(A)/Anat/Abstr/Art/ Frag/Bot/Pays/Symb
أنماط الإدراك	G/ D/ Dd/Ddbl	G/Gz/D/Dd

أهم ما لوحظ في نتائج بروتوكولات الحالات هو الثراء في الإنتاجية سواء من حيث عدد الإجابات التي كانت ضمن المعايير الجزائرية و تجاوزها عند الحالة الأولى أو من حيث النوعية فقد تميزت البروتوكولات بالتنوع في المحتويات خاصة الإستدخال الواضح للمحتويات الفنية و الخيالية، الذي يعد مؤشرا واضحا على الإبداع والابتكار، وكذا الإدراك المختلف والمتناوب للمحددات والذي يعكس قدرات التكيف العقلي لدى الحالات و القدرة على الطلاقة الفكرية، والتي تعد من مكونات التفكير الابتكاري

جدول يوضح(13) : درجات مؤشر الطلاقة للحالتين على إختبار التفكير الابتكاري

		القسم الأول					القسم الثاني
		الاختبار الفرعي الأول	الاختبار الفرعي الثاني	الاختبار الفرعي الثالث	الاختبار الفرعي الرابع		الاختبار الفرعي الخامس
الطلاقة الفكرية 04/	الحالة الأولى	03	2.5	01	04		3.5
	الحالة الثانية	03	03	03	3.5		04

المصدر : إعداد الطالبة إعتمادا على الفرضيات و نتائج إختبار التفكير الإبتكاري

بالاقتران مع نتائج إختبار التفكير الابتكاري لسيد خير الله سجلنا أيضا نسب جيدة على مستوى مؤشر الطلاقة في أغلب الاختبارات الفرعية لأقسام الاختبار .

الجدول(14) : يوضح مؤشرات التفكير الابتكاري من خلال نسبة الإجابات المألوفة لدى الحالتين عبر إختبار الرورشاخ مقارنة بالمعيار العادي

الإجابات المألوفة Ban	**الحالة الأولى**	**الحالة الثانية**
العدد	02	03
النسبة	8%	09%
المعيار العادي للإجابات المألوفة	ما بين (20%-25)	

المصدر : إعداد الطالبة إعتمادا على نص الفرضية و نتائج إختبار التفكير الإبتكاري

كذلك جاءت نسبة الإجابات المألوفة منخفضة في كلا البروتوكولين ما يعكس الطابع الفكري المميز للحالات وهذا ما توافق مع دراسة (بوعلاقة 2019) على عينة من الفنانين أين كانت نسبة الإجابات المبتذلة منخفضة

و فسرت الباحثة هذا بأن المبدع يفضل الفكر الفرداني أو الذاتي الذي يجعله مختلفا وهو مؤشر واضح على الأصالة والتي كانت نسبها جيدة من خلال نتائج إختبار التفكير الابتكاري.

		القسم الأول					**القسم الثاني**
		الاختبار الفرعي الأول	**الاختبار الفرعي الثاني**	**الاختبار الفرعي الثالث**	**الاختبار الفرعي الرابع**	**الاختبار الفرعي الخامس**	
الأصالة/10	**الحالة الأولى**	09	08	08	07	05	
	الحالة الثانية	08	08	10	08	06	

الجدول 15 :يوضح درجات الأصالة للحالتين على إختبار التفكير الإبتكاري

المصدر : إعداد الطالبة إعتمادا على نص الفرضية و نتائج إختبار التفكير الإبتكاري

ا

جاء مؤشر المرونة واضحا من خلال التناوب والتأرجح بين الوضعيات المختلفة التي كانت

جاء مؤشر المرونة واضحا من خلال التناوب والتأرجح بين الوضعيات المختلفة التي كانت

جاء مؤشر المرونة واضحا من خلال التناوب والتأرجح بين الوضعيات المختلفة التي كانت تعكس محاولات التكيف مع الوضعية الاسقاطية حيث ظهر الاندماج والتكيف مع العالم الخارجي و فعالية دور رقابة الأنا مع بروز بعض الانزلاقات من حين لأخر كألية للتنفيس عن القلق والمخاوف التي كانت تثيرها اللوحات، وغلبت على نوعية الدفاعات الحركية.

والحسية منها وهذا ما يمثل حسب بوعلاقة 2009 جزء من شخصية الفنانين أو المبدعين بصفة عامة من حيث أنهم ينجذبون نحو الإفراط في استثمار واقعهم الداخلي المملوء بالنزوات الجنسية و العدوانية دون أن ينقطعوا عن العالم الموضوعي.

بالإضافة الى الطلاقة و الأصالة سجلنا درجات لابأس بها على مستوى مؤشر المرونة في الاختبارات الفرعية لاختبار التفكير الابتكاري لسيد خير الله.

الجدول(16) : يوضح درجات المرونة للحالتين عبر إختبار التفكير الابتكاري

		القسم الأول				القسم الثاني
		الاختبار الفرعي الأول	الاختبار الفرعي الثاني	الاختبار الفرعي الثالث	الاختبار الفرعي الرابع	الاختبار الفرعي الخامس
المرونة التلقائية 04/	الحالة الأولى	**02**	**3.5**	**01**	**03**	**3.5**
	الحالة الثانية	03	2.5	02	03	3.5

المصدر : إعداد الطالبة بالإعتماد على نص الفرضية نتائج إختبار التفكير الإبتكاري

ولكل ما تقدم فإننا وجدنا بروز لمؤشرات التفكير الابتكاري (المرونة، الطلاقة، الأصالة) عبر المنتوج الاسقاطي لاختبار الرورشاخ من خلال انخفاض في نسبة الإجابات الشائعة Ban، الثراء في تناول المحددات والمحتويات، السلاسة و التناوب والمرونة في الانتقال بين الوضعيات المختلفة التي تستدعيها البطاقات بالإضافة الى وفرة المحتويات من نوع خيالية، وعليه فإن الفرضية الثانية **قد تحققت**.

3.2 مناقشة الفرضية الثالثة :

والتي تنص على ما يلي : يسمح استثمار القدرات المعرفية لأصحاب المؤسسات الناشئة رغم الهشاشة العاطفية بالتكيف مع الواقع الخارجي في ظل التسامي

حسب النتائج المتحصل عليها من المقابلة النصف موجهة، المنتوج الإسقاطي للرورشاخ و إختبار التفكير الابتكاري نجد :

جاء نمط الصدى الحميم للحالة الأولى "TRI :1K/1.5C" من نوع منبسط مزدوج، مع الصيغة المكملة F.C=5k/0E وتعكس تغلب القطب التصوري الفكري على القطب الوجداني، و من نوع متكافئ لدى الحالة الثانية أين يجمع المبحوث بين القطبين الفكري والوجداني مع الميل الى غلبة العقلنة ما تشير اليه كفة الإجابات الحركية في بروتوكول الحالتين حيث تبدو الحياة الداخلية لحالتي البحث بالعواطف والنزوات العدوانية و الصراعات التي كان يجب ضبطها من خلال دفاعات حركية.

جدول(**17**) يوضح عدد ونوعية السياقات المعرفية في بروتوكولات الحالتين

نوعية السياقات المعرفية	الحالة الأولى	الحالة الثانية
G	07	12
D	20	10
Dd	06	02
Dbld	01	00

المصدر : إعداد الطالبة بالإعتماد على نص الفرضية نتائج إختبار التفكير الإبتكاري

أظهرت السياقات المعرفية في بروتوكولات الرورشاخ عملا مكثفا من خلال التناول الشامل للمحددات (D،G) مع غلبة القطب الفكري هذا التناول يحيلنا الى الإستثمار الزائد للفكر من خلال تجنب الخوض في الحياة الداخلية وهو مؤشر واضح على التسامي.

الجدول (**18**)يوضح عدد الإجابات البشرية في البروتوكولات مقارنة بالمعيار العادي

الإجابات البشريةH	الحالة الأولى	الحالة الثانية
العدد	01	05
النسبة	12%	29%
المعيار العادي للإجابات المألوفة	ما بين (20%- 15%)	

سجلنا تجنب للمحتويات البشرية في بروتوكول الحالة الأولى وجاءت أغلبها مرتبطة بمواضيع خيالية و خوافية تعكس الصعوبات والصراعات العلائقية التي تعاني منها الحالة والتي تم الكشف عنها أيضا من خلال المقابلة في تعرضها للتنمر من طرف زميلاتها وكذا صداقاتها المتذبذبة و الانفصالات وبالمقابل تمت إزاحة النزوات العدائية والليبيدية على المحتويات الحيوانية وهو من مؤشرات التسامي حيث يؤكد فرويد على أن التسامي هو تقنية دفاعية ضد مشاعر الألم المرتبطة بتحويل الليبيدو حسب ما يسمح به الجهاز النفسي وبمرونة لتحويل الأهداف النزوية الى أهداف مقبولة اجتماعيا.

لاحظنا من خلال الإنتاج الإسقاطي للحالة الثانية صعوبة التموضع أمام الصور الوالدية، وكذا إشكالية مواجهة المواضيع الأولية و التكيف مع المواقف الجديدة حيث عايش الوضعية الاسقاطية كتهديد أو موقف يستدعي الحذر وبالتالي كان الزمن الكلي للاختبار قصير جدا ما يوحي بوجود صراعات ونزوات داخلية يحاول الحالة إخفاءها من خلال محاولة التخلص السريع من لوحات الاختبار، و حسب ما يظهر من خلال المقابلة أن الأم لديه تعاش كموضوع يجب إنعاشه بسب معناتها من المرض ما يفسر نزوة الموت التي أشارت لها أخر إجابة على الاختبار ويمكن القول على أن عمل الحداد ما زال قائما على أم لم تشبع ابنها كفاية وبدل أن ترعاه رعاها وتقمص دورها الأنثوي لكي لا يسقط في فراغ، فراغ فقدانها وفراغ رعايتها وهذا ما يحلينا إليه أيضا تجنب استدخال الفراغ Dblفي إدراك الموقعيات المختلفة عبر البطاقات و الخلل في التقمصات الذي بدى واضحا عبر إختبار الرورشاخ

والمقابلة فحسب ميلاني كلاين Klein يكمن منبع النشاط الإبداعي في النشاط الإصلاحي للموضوع الذي من خلاله يتجاوز الطفل الشعور بالذنب في المرحلة الإكتئابية، والوضعية الإكتئابية حسبها هي عندما يتعرف الطفل على أمه والأشخاص الاخرين (من بينهم الأب) أشخاص حقيقيين، فتتعرض علاقاته الموضوعية الى تحولات أساسية، فبينما كان يعي في السابق وجود مواضيع جزئية منشطرة، فهو يدرك الان مواضيع كاملة، جيدة وسيئة في نفس الوقت إلا أن كل هذا يولد وضعية من القلق،بينما كان يخشى من مشاهدة المواضيع المضطهدة تهجم الأنا ما يخشاه الان هو فقدان الموضوع المحبوب في العالم الخارجي وبداخله وبالتالي الرغبة في إصلاح الموضوع وإعادة إبداعه خارج وداخل الانا، تعتبر هذه الرغبة في الإصلاح وإعادة الإبداع فيما بعد، مصدر التسامي والإبداع، وبالتالي بالنسبة لميلاني كلاين (Klein) يتزامن الدافع الإبداعي مع المرحلة الإكتئابية، فهو ينشأ من الحاجة الى إصلاح الموضوع المفقود الذي عايشه في مجمله و في إستمراريته بمعنى عند تناوله للموضوع بصفته الجيدة والسيئة بصفة إجمالية . ونضيف أن كل ما سبق من مؤشرات في بروتوكول الحالة جاء في سياق إجابات تخيلية وفنية وكذا غلبة عليها المحددات الشكلية والتي تدل على فعالية الرقابة عبر استثمار النشاط الفكري كمقاومة ضد العناصر الإكتئابية و في هذا السياق يشير أنزيو(D.Anzieu) في كتابه Psychanaliyse du génie créateur الى أن للمبتكر القدرة على تحويل المعاش الداخلي الى شيء خارجي وتزويده ببعض الرغبات والوجدانات والتصورات الخاصة بالمعاش الداخلي بأسلوب يجعل من الشيئ حيا وإدراك حاد للواقع مع تحكم في الخيال.

و هذا ما يؤكد ما ذكرته (عياد 2009) في أن الفنان أو المبدع قد يتعرض لوضعيات حادة وخطيرة ولكن ما يميزه عن غيره هو قدرته على مراقبة نشاطاته النفسية، حيث أن الوسيط الذي أوجده يمثل الى حد ما الواقع، فيمنعه من التيه، لأن السياقات الأولية المستعملة تتقلص تدريجيا تحت عمل الإرصان وتضيف أن ما يميز الفنان هو قدرته على تشكيل مادة الألم الذي نشعر به جميعا.

إضافة إلى المعطيات السابقة سجلنا درجات جيدة على إختبار التفكير الابتكاري للحالتين، الحالة الأولى (64.5/90) و الحالة الثانية.(705/90)

وبالتالي فإن الفرضية الثالثة **قد تحققت**.

استنتاج عام :

هدفت هذه الدراسة الى الكشف والتعرف على خصوصية التوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة، حيث توصلنا الة نتيجة مفادها ان حالات الدراسة من الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة يتميز توظيفهم النفسي بالمرونة، وكذلك الكشف عن مؤشرات التفكير الابتكاري عبر المنتوج الإسقاطي لاختبار الرورشاخ وقد أظهرت نتائج الدراسة أن التوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة يتميز بالمرونة، وتظهر مؤشرات التفكير الابتكاري عبر إختبار الرورشاخ كما يلي:

- الطلاقة :الثراء من حيث كمية ونوعية الإنتاجية من خلال تنوع المحددات والمحتويات
- الأصالة :انخفاض في نسب الإجابات الشائعة
- المرونة : من خلال التناوب بين الموضعيات والتعامل مع الوضعية الإسقاط من خلال محاولة التكيف

تسمح القدرات المعرفية المميزة للطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة بالتكيف مع الواقع الخارجي حتى في وجود صراعات داخلية، أو هشاشة عاطفية وهذا في ضوء ميكانيزم التسامي.

خـــــاتـمـة

خاتمة :

تمحورت دراستنا حول خصوصية التوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة، حيث حاولنا تسليط الضوء على نوعية التوظيف النفسي لديهم، وكيفية استثمار قدراتهم المعرفية للتكيف مع الواقع في ظل حياتهم النفسية الداخلية، كذلك تطرقنا الى مؤشرات التفكير الإبتكاري من خلال الإنتاج الإسقاطي لهذه الفئة وذلك بالاعتماد على دراسة حالتين من الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة بتطبيق المقابلة النصف موجهة، إختبار التفكير الابتكاري و إختبار الرورشاخ وحسب اطلاعنا فهي الدراسة الأولى من نوعها التي اهتمت بهذه الفئة من المبدعين من حيث الجانب النفسي.

إستنادا على ما جاءت به مدرسة التحليل النفسي من إسهامات ومحاولات لتفسير العوامل النفسية التي نشطت التفكير و الحس الإبداعي لدى الفنانين والمبتكرين، ويمكننا القول أن معظمها أجمعت على أن عملية الإبداع ترتبط بمدى نجاح ميكانيزم التسامي وبعد محاولتنا الربط بين نتائج المقابلة والمنتوج الإسقاطي في ضوء إختبار الرورشاخ و الدرجات المتحصل على إختبار التفكير الابتكاري لحالتي الدراسة، توصلنا الى أن التوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة و الذين يتميزون بقدرات معرفية متميزة يتميز بخاصية المرونة وهذا من خلال فعالية رقابة الانا في تسيير ذلك التناوب والتأرجح بين العالم الداخلي والواقع الموضوعي، وقد ظهرت جليا مؤشرات التفكير الابتكاري عبر المنتوج الإسقاطي من خلال قلة الإجابات المألوفة وأصلاتها وتجدر الإشارة الى أنه تم تسجيل درجات جيدة في الإختبارات الفرعية لمؤشر الطلاقة في إختبار التفكير الابتكاري، كذلك الثراء في عدد الإجابات و خاصة تنوع المحتويات و المحددات التي برزت في البروتوكولات يحيلنا الى مكون من مكونات التفكير الابتكاري وهو الطلاقة إضافة الى المرونة من خلال التناوب والانتقال في مختلف الوضعيات التي أثارتها بطاقات الاختبار.

لا يمكننا أن لا نأخذ بعين الاعتبار الصعوبات التي واجهتنا خصوصا العمل على المذكرة بالموازاة مع العمل على مشروع تخرج مؤسسة ناشئة، كذلك الصعوبة التي واجهتنا في ضبط حالات البحث نظرا لكثرة انشغالاتهم وتنقلاتهم في إطار العمل أو التكوين بالإضافة الى قلة المراجع التي تناولت متغيرات البحث و الفئة المستهدفة من الجانب النفسي وذلك في حدود بحثنا.

رغم سعينا وإجتهادنا في البحث ومحاولة الخوض في موضوع التوظيف النفسي لدى الطلبة أصحاب المؤسسات الناشئة وذلك كموضوع جديد لم يتم التطرق إليه في الدراسات الجزائرية أو العربية خاصة من منظور تحليلي في

إيطار ما توصلنا إليه من خلال البحث عن المراجع، إلا أن الوقت والظروف كانت كمجازفة لاختيار هذا الموضوع الذي نفترض ان بحثنا هذا هو إشارة للخوض أكثر في مختلف زوايا الموضوع وابعاده.

وفي ضوء ما درسناه فإننا نقترح الامتداد بهذه الدراسة والبحث أكثر في الخصائص النفسية لهذه الفئة من الطلبة والتي تعد ثروة بشرية سيكون لها أثرها في تنمية المجتمعات وهذا بهدف تعميم الخبرات، كذلك نوصي بضرورة الاهتمام ببرمجة دورات في مجال إدارة الضغوط و الذكاء الاجتماعي وغيرها من المواضيع الهامة، إضافة إلى تخصيص جلسات استرخاء ومتابعة، الإصغاء والتكفل النفسي للطلبة في هذا الميدان فالدخول في عالم ريادة الأعمال يتطلب العديد من المهارات و القدرات التي يلعب الجانب النفسي فيها دورا كبيرا.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع

1. شحاتة، حسن والنجار، زينب (2003). معجم المصطلحات التربوية والنفسية.ط. القاهرة: الدار المصرية اللبنانية.
2. بوعلاقة، فاطمة الزهراء. (2018). الصورة الاموميةلدى الطفل المتبنى من طرف قريبة عقيم، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة الجزائر2.
3. علاق،كريمة وسناوي، فاطمة (2022). التفكير الابتكاري لدى أطفال المرحلة التحضيرية.ط1. الجزائر: دار فضاءات للنشر والتوزيع
4. مجول، سامية.(2007). علاقة القدرة على التفكير الابتكاري بالميل للمجاراة، دراسة ميدانية لدى عينة من المهندسين ببعض ولايات الجنوب الشرقي للجزائر.رسالة ماجستير في علم النفس.قسم علم النفس وعلوم التربية.كلية الآداب والعلوم الانسانية. جامعة قاصدي مرباح ورقلة.
5. فضل، قيس.(2010)لقدرة على التفكير الابتكاري وعلاقتها بالأداء المهاري في الألعاب الجماعية.
6. النافع، عبد الله.(2007). قياس التفكير الإبداعي "تقنين مقياس تورنس للتفكير الإبداعي وتطبيقاته في البيئة السعودية، الملتقى الإداري الخامس، الابداع والتميز الاداري.
7. غضبان، مريم.(2011). التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه: اختبار التفكير الإبداعي اللفظي لبول تورانس النسخة"أ" نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري قسنطينة، العدد36، 105 – 119.
8. الحلاق، سعيد هشام.(2010). التفكير الإبداعي" مهارات تستحق التعلم، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق.
9. سي موسي، عبد الرحمان وبن خليفة، محمود. (2008). علم النفس المرضي والإسقاطي، الجزائر :ديوان المطبوعات الجامعية.
10. ساكر السعيد. (2019). نوعية التقمصات لدى الراشد الراعي لوليه المسن، دراسة عيادية إسقاطيه لأربع حالات عبر الرورشاخ والجينوغرام، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علم النفس العيادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة المسيلة.
11. جابر عبد الحميد، جابر و كفافي، علاء الدين(1988). معجم علم النفس والطب النفسي. الجزء 06. مصر : دار النهضة العربية.

12. بلهوشات، رفيقة،(2008). طبيعة الصورة الجسدية والسير النفسي بعد الإصابة بحروق ظاهرة. مذكرة ماستر مكملة لنيل شهادة الماستر في تخصص علم النفس العيادي.

13. بلواضح، العمري.(2015). فعالية برنامج تكويني مقترح في ضوء نظرية الحل الإبتكاري للمشكلات (Triz) في تنمية التفكير الإبتكاري لدى متربصي التكوين المهني، تخصص ميكانيك السيارات. أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين : سطيف.

14. سي موسي، عبد الرحمن و زقار، رضوان.(2000). الصدمة والحداد عند الطفل والمراهق "نظرة الإختبارات الإسقاطية"، جمعية علم النفس : الجزائر.

15. الكفافي، علاء الدين. (2009). علم النفس الإرتقائي "سيكولوجية الطفولة والمراهقة، ط1، دار الفكر للنشر والتوزيع : الأردن.

16. عياد، فتيحة.(2009). دراسة الإنتاج الإسقاطي لإختبار الرورشاخ عند فنانين، رسالة ماجستير، كلية العلوم الإنسانية، والإجتماعية : الجزائر.

17. لابلانش، وبونتاليس. (1985). معجم مصطلحات التحليل النفسي، ترجمة الحجازي، مطبوعات جامعة الجزائر.

18. سيد محمد، خير الله.(1975). دليل إختبار القدرة التفكير الإبتكاري، مكتبة الأنجلو المصرية : القاهرة.

19. مسعي، بشرى.(2021). خصوصيا التوظيف النفسي للصدمة النفسية لدى الراشد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، جامعة العربي بن مهيدي : أم البواقي.

20. سعيدي، رشيد و عرقوب، محمد.(2022). خصوصية التوظيف النفسي لدى مرضى السكري، مجلة العلوم التربوية، مخبر الدراسات الفلسفية وقضايا الإنسان والمجتمع في الجزائر، جامعة إبن خلدون، تيارت : الجزائر.

21. بن عبد المومن، هواري.(2019). صورة الجسد في التوظيف النفسي للإختبارات الإسقاطية، أطروحة دكتوراه تخصص علم النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة وهران.

22. شادلي، عبد الرحيم.(2017). إنعكاسات الصدمة النفسية على التوظيف النفسي لدى مبتوري الأطراف، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية، جامعة محمد خيضر :بسكرة.

23. غضبان، مريم.(2011). التفكير الإبداعي قدراته ومقاييسه : إختبار التفكير الإبداعي اللفظي لبول تورانس النسخة (أ) نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة منتوري : قسنطينة.

24. لزعر، خيرة.(2009). إختلال التنظيم الجسمي ونوعية التوظيف العقلي لدى حالات مرضى بسرطان الدم ومرضى بالقرحة العفجية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علن النفس العيادي، كلية العلوم الإنسانية والإجتماعية،جامعة الجزائر.

25. عنو، عزيزة.(2017). محاضرات في الفحص العيادي النفسي، دار الخلدونية للنشر والتوزيع : الجزائر.

المراجع الأجنبية :

26. Cécile، bezman.(2009). Livret de cotation des formes dans le Rorchach ،Creapsy.

27. La Planche(j) ،Pontalis(j.p).(1967). Vocabulaire de psychanalyse ، gallimard : Paris.

28. Ben Khalifa، Mahmoud، Si Moussi ، Abedrahmane.(2022)، Manuel Algérien de cotation des formes au Rorchach : Alger.

29. Lajoie،Steve.(1997). La Pensée Créative chez L'adolescent Déliniquant، Mémoire de la maîtrise en psychologie، L'université du Québec.

30. Anzieu D,(1981). Le corps de l'œuvre. Essais psychanalytique sur le travail créateur, paris, Gallimard.

ملاحق

الملحق (01) : دليل المقابلة العيادية النصف موجهة

المحور الاول: البيانات العامة

1. الإسم
2. الجنس
3. السن
4. المستوى الدراسي
5. عدد الإخوة
6. الوضع الإجتماعي للأسرة
7. الرتبة في العائلة
8. الأمراض و الحالة الصحية الحالية

المحور الثاني : محور العلاقات

1. والديك مزالو عايشين؟
2. ممكن تحكيلي على علاقتك بيهم ؟
3. كيفاش توصف علاقتك مع إخوتك
4. عندك أصدقاء؟ وكيفاش علاقتك معاهم؟
5. هل تشوف روحك إنسان إجتماعي؟

المحور الثالث : الدراسة

1. كيف تصف مشوارك الدراسي ؟
2. ها كنت من المتفوقين؟
3. ماهي العراقيل التي واجهتك في مسارك الجامعي؟
4. هل تخصصك الجامعي كان من إختيارك؟ وهل كان هو هدفك منذ البداية؟

المحور الرابع : المؤسسة الناشئة

1. هل كانت عندك من قبل أفكار وأهداف لدخول مجال ريادة الأعمال؟
2. كيفاش جاتك فكرة التقديم لنيل لابل مؤسسة ناشئة؟

3. هل لقيت عراقيل وصعوبات من محيطك الإجتماعي وعايلتك خاصة ؟

4. هل الماضي تاعك عندو علاقة برغبتك وطموحك في تحقيق أهدافك اليوم؟

الملحق (02) : إختبار التفكير الإبتكاري لسيد خير الله

السن :

المستوى الدراسي:

التخصص :

تعليمات عامة

1. إقرأ كل سؤال جيدا لتعرف المطلوب منه.
2. لكل جزء من الاختبارات زمن محدد.
3. حاول ان تجيب على اسئلة الاختبار بأقصى سرعة ممكنة ولا تترك سؤالا دون إجابة.
4. حاول ان تفكر في أكبر عدد ممكن من الاجابات التي لا يفكر فيها زملاؤك.

الجزء الأول :

أذكر أكبر عدد ممكن من الاستعمالات التي تعتبرها استعمالات غير عادية أي لا يفكر فيها زملاؤك للأشياء الاتية والتي تعتقد أنها تجعل هذه الاشياء أكثر فائدة وأهمية.

(ب) علب الصفيح

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....
11. .....
12. .....
13. .....
14. .....

(ب) الكرسي

1. .....

2. .....

3. .....

4. .....

5. .....

6. .....

7. .....

8. .....

9. .....

10. .....

11. .....

12. .....

13. .....

14. .....

الجزء الثاني :

ماذا يحدث لو أن نظام الأشياء تغير فأصبحت على النحو الذي سيأتي ذكره فيما بعد؟

حاول أن تفكر في أكبر عدد من الاجابات لم يفكر فيه زملاؤك.

(أ)ماذا يحدث لو فهم الانسان لغة الطيور والحيوانات :

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....
11. .....
12. .....
13. .....
14. .....

(ب) ماذا يحدث لو أن الأرض حفرت بحيث تظهر الحفرة من الناحية الاخرى ؟

1. .....

2. .....

3. .....

4. .....

5. .....

6. .....

7. .....

8. .....

9. .....

10. .....

11. .....

12. .....

13. .....

14. .....

الجزء الثالث

إن عينت مسؤولا عن صرف النقود في جمعية أنت عضو فيها ويحاول أحد أعضاء الجمعية أن يدخل في تفكير الزملاء أنك غير أمين ماذا تفعل؟

1. .....

2. .....

3. .....

4. .....

5. .....

6. .....

7. .....

8. .....

9. .....

10. .....

11. .....

12. .....

13. .....

لو كانت جميع المدارس غير موجودة على الاطلاق ماذا تفعل لكي تصبح متعلما

1. .....

2. .....

3. .....

4. .....

5. .....

6. .....

7. .....

8. .....

9. .....

10. .....

11. .....

12. .....

13. .....

الجزء الرابع :

فكر في طريقتين أو أكثر لتصبح الاشياء العادية الاتية على نحو أفضل. لا تشغل بالك من ناحية اذا كان التغيير الذي ستقترحه سيكون ممكنا تطبيقه حاليا أو لا. يجب ان لا يكون اقتراحك موجودا او مطبقا من قبل

(أ) عجلة

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....
11. .....
12. .....
13. .....

(ب) قلم حبر

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....
11. .....
12. .....
13. .....

الجزء الخامس :

كون من حروف الكلمات التالية أكبر عدد ممكن من الكلمات التي لها معنى مفهوم

مثال كلمة(قرأ) يمكن أن نكون من حروفها كلمات اخرى مثلا (قرر- أرق).

(أ) ديمقراطية

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....
11. .....
12. .....
13. .....
14. .....

(ب) الهضاب

1. .....
2. .....
3. .....
4. .....
5. .....
6. .....
7. .....
8. .....
9. .....
10. .....
11. .....

الملحق (03) : بطاقات إختبار الرورشاخ

البطاقة الأولى

البطاقة الثانية

البطاقة الثالثة

البطاقة الرابعة

البطاقة الخامسة

البطاقة السادسة

البطاقة السابعة

البطاقة الثامنة

البطاقة التاسعة

البطاقة العاشرة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Faculty of Humanities and Social Sciences
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues
الرقم: /2023

تصريح شرفي خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

انا الممضى ادناه :

السيد(ة): عزوز فتيحة

الصفة(طالب، استاذ باحث، باحث دائم): طالبة

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 05837921

الصادرة بتاريخ: 2020-03-16 عن دائرة: صفرة

المسجل بكلية: العلوم الانسانية والاجتماعية قسم: علم النفس

تخصص: علم النفس العيادي تحت رقم التسجيل: 181835077776

والمكلف بإنجاز اعمال بحث(مذكرة التخرج، مذكرة ماستر' مذكرة ماجستير' اطروحة دكتوراه) .

عنوانها: القلق الذكاء الانفعالي وعلاقتهما بالتوافق النفسي لدى الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة - دراسة ميدانية بجامعة أعمال جامعة المسيلة

اصرح بشرفي بانني التزم بالمعايير العلمية والمنهجية ومعايير الاخلاقيات المهنية والنزاهة الاكاديمية المطلوبة في انجاز البحث المذكور اعلاه

المسيلة في: .....

امضاء المعني (ة):

المرجع: القرار الوزاري رقم: 933 المؤرخ في: 28-07-2016 المحدد للقواعد المتعلقة بالوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People'sDemocraticRepublic of Algeria
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministry of Higher Education and Scientific Research
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
University Mohamed Boudiaf of M'sila
جامعة محمد بوضياف - المسيلة
University Mohamed Boudiaf - M'sila
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
Faculty of Humanities and Social Sciences
نيابة العمادة للدراسات والمسائل المرتبطة بالطلبة
Vice-Deanship of the College for Studies and Student Issues

وثيقة ايداع مذكرة ماستر

الموضوع: الدرة على التذكير الجزائري وخصوصية التوظيف الديني لدى الطلبة أصحاب مشاريع المؤسسات الناشئة - دراسة ميدانية بجامعة الأعمال بجامعة المسيلة -

إعداد الطلبة:

1- عزوز فتيحة رقم التسجيل: 181835077876

2- رقم التسجيل:

القسم: علم النفس **الشعبة:** علم النفس التخصص علم النفس العيادي

إشراف: د. بوعكة فاطمة الزهراء **الرتبة:** أستاذ محاضر أ

أقر بأنني تابعت العمل المذكور أعلاه في جلسات إشرافية طيلة الموسم الجامعي: 2022-2023 وأسمح بإيداعه على مستوى ادارة القسم للمناقشة والتقييم.

موافقة وإمضاء الاستاذ(ة) المشرف(ة): مرابطة اسيا

رئيس فريق الاختصاص

رئيس القسم

لتحميل الوثيقة يرجى نسخ الرمز